



من قلب إديب العز
مجلة بلاغ الشهرية

"عبادة الوقت" ثغر المجاهد الفطن

يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ "محمد بن سلمان آل سعود"

غياب التوازن بين فقه إدارة المحرر وفقه دفع الصائل

مناصرة أهل غزة.. أفكار خارج المساحات الآمنة



مجازر غزة

هل حجاب الوجه مختلف فيه؟

عبادات القائمين على الثغور

أفضل أيام الدنيا

صريع الظلم

القضاء في الإسلام

السنة الخامسة - العدد ٦٢ - ذو الحجة ١٤٤٥ للهجرة - تموز ٢٠٢٤ للميلاد



مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

الصفحة	الكاتب	العنوان	
2	كلمة التحرير	القضاء في الإسلام	
3	الشيخ محمد سمير	إيسارعون في الكفر {محمد بن سلمان آل سعود}	الركن الدعوي
8	الشيخ أبو حمزة الكردي	"عبادة الوقت" ثغر المجاهد الفطن	
12	الشيخ رامت أبو المجد الشامي	أفضل أيام الدنيا	
16	أبو جلال الحموي	إدلب في شهر ذي القعدة 1445هـ	صدى إدلب
17	أبو محمد الجنوبي	لقطة شاشة	
20	د. أبو عبد الله الشامي	غياب التوازن بين فقه إدارة المحرر وفقه دفع الصائل	كنايات فكرية
23	الأستاذ حسين أبو عمر	مناصرة أهل غزة.. أفكار خارج المساحات الآمنة	
26	الأستاذ أبو يحيى الشامي	عبادات القائمين على الثغور	
28	الأستاذة خنساء عثمان	هل حجاب الوجه مختلف فيه!!	ركن المرأة
31	الأستاذ غياث الحلبي	صريع الظلم	الواحة الأدبية

مشرف التحرير

كاور إشراف (المجلة)



رُقِّي القضاء في الأمة دليلٌ على رفعتها وسموّ حضارتها، وكذلك فساده دليلٌ على انحطاط الأمة وسوء إدارتها. وظيفة القضاء تحقيق العدل وإنصاف الضعيف من القوي، ورد الحقوق وكبت أهل الفساد، وإجرام المعتدين، ونشر الأمن.

لا يعرف التاريخ نموذجًا مشرقًا في القضاء كالنموذج الإسلامي فقد وضع الإسلام أُسسًا للقضاء يجعله في غاية الاستقامة.

وأول ذلك ربط القضاء بالآخرة فوعد بالأجر الجليل لمن قضى بعلمٍ وعدلٍ كما أوعد بالعقاب الرعب لمن قضى بجهلٍ أو ظلمٍ.

من أسس القضاء في الإسلام استقلاله التام عن أهواء الأمراء والحكام فلا سلطة لأحد على القاضي في حكمه، حتى ذهب بعض أهل العلم إلى أن الخليفة ليس له أن يعزل القاضي بعد توليته إلا بسبب شرعي وعللوا ذلك أن القاضي نائب عن الأمة وليس عن الإمام.

جعل الإسلام للقاضي رزقًا في بيت المال يقوم بكفايته التامة وليس لأحد فيه منةٌ ولا تبعهٌ، وفي المقابل حرّم عليه قبول الهدايا وإجابة الولائم الخاصة على تفصيلٍ ليس هذا مكانه.

ليس في الإسلام تمييزٌ لأحدٍ أمام القضاء سواءً أكان شريفًا أم ضعيفًا أميرًا أم فقيرًا، حتى أن لأفراد الرعية أن يخاصموا الأمراء والحكام ويسوي القاضي بينهم في المجلس.

جعل الإسلام من أسباب هلاك الأمم فساد القضاء إما بالحكم على الضعيف دون الشريف وإما بتولية القضاة الجهال الذين ليسوا بأهلٍ لهذا المنصب الخطير أو القضاة المتلاعبين بأحكام الشرعية المتبعين لأهوائهم أو أهواء الأمراء.

كان السلف كأبي حنيفة وسفيان الثوري يفرون من القضاء ويهربون من تولي هذا المنصب لما يعلمون من ثقل تبعته وعظم مسؤوليته ثم ابتلي المسلمون بأناسٍ لا يرون في القضاء إلا منصبًا دنيويًا وغنيمةً عاجلةً فكثرت الفساد وعظم الخطب وساءت الأحوال، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



يخطو الطغاة خطواتهم الأولى نحو الطغيان بجدٍ شديدٍ لأنهم يخشون ثورة الشعب عليهم وإطاحتهم بهم، فإذا رأى الطاغية خنوعاً من الشعب وخضوعاً له رمى التؤدة حينها خلف ظهره وغدَّ السير نحو قمة الطغيان فلا يحترم عالماً لعلمه ولا يوقر كبيراً لسنه ولا يرعى لذي حرمة حرمة.

يتعدى الحدود، ويسفك الدماء، وينتهك الحرمات، ويطارد الأحرار، ويزج في السجون الأحرار، ويعبث بالدين ويبدد المال على شهواته وملأذه، ويشغل الرعية بالتوافه وسفاسف الأمور حتى ينصرف تفكيرها عن واقعها الأليم وحياتها المعذبة، ويتخذ جوقة إعلامية منافقة لا أخلاق لها ولا ثوابت عندها ولا مبادئ إلا التسبيح بحمد الطاغية وتمجيده والافتراء على من ينتقده أو يرفض العبودية له ووصمهم بكل نقيصة وموبقة ورميهم بفظائع الأمور والادعاء أنهم أصحاب الفتن التي كالبحر تهور، وسلاحهم في ذلك قبيح الكلام وهو سلاح اللئام، والكذب ركنهم الذي عليه يعتمدون وإليه عند الضائقة يلتجؤون.

يوالي الطاغية أعداء الأمة وترعم جوقته أن هذا من حسن سياسته وبديع فقاوته، ويضرب مكامن القوة في الأمة فتزعم الجوقة أن هذا من الحزم والعزم الذي لا بد منه حتى لا تتلفت الأمور فيدعى حينها بالويل والثبور.

يسمع المبالغة في حمده من المنافقين فيطرب لها وينتشي بسماعها ثم يصدق كلامهم فيوقن أنه الأمير المفدى الذي عجزت النساء أن يقمن عن مثله، وأنه لولاه لجرت الكلاب بأرجل الرعية، وبفضل حسن سياسته صارت دولته محط الأنظار ومطمح الأبصار، وأن العدى يكادون يموتون حسداً له لما أوتي من الحكمة والكياسة وحسن السياسة.

ويسارع الطاغية في الكفر والظلم والضلال متناسياً قدرة الرب الكبير المتعال، حتى إذا انقضت المدة التي جعلها الله إمهالاً له فلم يتعظ ولم يرتدع فجأه الله بنقمته وحل به عذابه فلا يجد حينها ولياً ولا نصيراً ولا يغني عنه عدد ولا عدد. ولنأخذ مثلاً على سبق طاغية فعل كل ما سبق ولكنه ما زال في مدة الإمهال وعسى أن يكون هلاكه قريباً وهو عدو الله محمد بن سلمان آل سعود.

بعد هلاك الملك عبد الله تولى الحكم أخوه سلمان وعُين أخوه مقرن ولياً للعهد إلا أنه لم يمكث إلا قليلاً حتى نُزع من هذا المنصب وعُين محمد بن نايف بدلاً عنه وهو من عناة المجرمين، ثم أُجبر هذا الأخير عام 2017م على التنازل عن ولاية العهد ليتم تعيين ابن سلمان ولياً للعهد ويتقدم ابن نايف مبايعاً له فيهوي ابن سلمان ليقبل يده ثم ينحط ليقبل رجله، وفي عام 2020م تم اعتقال محمد بن نايف واتهامه بالفساد والخيانة كما اعتقل أيضاً عدد من أفراد الأسرة الحاكمة ليضمن بن سلمان عدم وجود منازع له على العرش وهكذا ينتقم الله بالظالم من الظالم.

* اعتقال أهل العلم:

تعلق قلب ابن سلمان بالغرب وظن أن مصائر الدول والملوك بأيديهم فأخذ في سياسة شديدة العداء للإسلام، سياسة تتوافق مع فساد الغرب وكفره وتسعى لسلخ الأمة عن دينها وهويتها. فبدأ باعتقال العلماء الربانيين الذين لم يقبلوا بالعهر والفساد عام 2017 وتستمر هذه الحملة الظالمة إلى يوم الناس هذا، وقبلها كانت السجون السعودية فيها كثيرٌ من أهل العلم والفضل كالشيخ الطريفي والعلوان إلا أن الحملة الكبرى ابتدأت عام 2017م.

ومن الذين اعتقلوا الشيخ سفر الحوالي وسلمان العودة وعوض القرني ومحمد موسى الشريف ويوسف الأحمد وعبد المحسن الأحمد وصالح المنجد وعمر المقبل وعصام العويد وصالح الشامي وعلي العمري وفهد العجلان ويوسف القاسم وعبد العزيز آل عبد اللطيف وعبد الرحمن بن يوسف الرحمة وحسن فرحان المالكي وعبد الله بصفر وحمود بن علي العمري وإبراهيم السكران وصالح آل طالب وعبد الرحمن المحمود وعبد العزيز الفوزان ومحمد البراك وجمال الناجم وأحمد الصويان وغيرهم كثير.

وعددٌ كبيرٌ من أهل العلم قد اعتقل لتغريدة كتبها على تويتر لم تُرق للظلمة أو لخطبة أنكر فيها سلخ المسلمين عن دينهم ونشر الفحش والرذيلة فيهم أو كلمة أثني فيها على عالم قد اعتقل سابقاً أو رسالة سرية أو علنية وجهها إلى بعض الأمراء والمسؤولين يذكرهم فيها بالله ويحذرهم عاقبة عصيانه أو كتاب سُطرت فيه أسباب هلاك الدول وحذر المسؤولين من سلوك سبيلهم حتى لا يصيبهم ما أصابهم.

ثم قام الطاغية بإحالة هؤلاء العلماء إلى محكمة الظلم التي تسمى المحكمة الجزائية المتخصصة وفيها قضاة لا دين يردعهم عن مطاوعة الطاغية ومشاركته في الظلم ولا أخلاق تحجزهم عن التعدي على أهل العلم وإصدار الأحكام الجائرة بحقهم ولا مروءة تتهاهم عن السفه والحمق فأصدر أولئك القضاة الذين يأكلون بدينهم أحكاماً بالسجن سنوات طوال على أهل العلم، وإذا أوشكت مدة سجن العالم على الانتهاء أُعيد النظر في قضيته من قضاة هم أشد إجراماً من الأولين فمددوا سجنه سنين عدداً، فتباً لمن جعله دينه شاباً يصطاد به الدنيا وسحراً لمن جعل القضاء أعباء بيد الحكام والملوك وبعداً لمن رضي أن يعيث بأحكام الشريعة من أجل موافقة أهواء أسياده.

ومن عدل الله سبحانه وتعجيل عقوبته للظالم أن سلط ابن سلمان على بعض قضاة المحكمة الجزائية الذين اشتهروا بالعسف والجور كما جرى مع القاضي الظالم عبد العزيز بن مداوي آل جابر فبعد ترقيه في المناصب حتى تم تعيينه مساعداً لرئيس المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض وحكمه على عدد من الدعاة والعلماء بالسجن لسنين طويلة جاء دوره فألقى القبض عليه عام 2022م وُج في السجون التي طالما حكم على الدعاة والعلماء بالحبس فيها.

ومع تغييب العلماء العاملين وسجنهم يُصدّر الطاغية شيوخ النفاق الذين جعلوا قبلتهم مدح الطغاة والتزلف لهم أمثال: عائض القرني وصالح المغامسي والسديس وتيار الضلال المدخلي بشكل عام. ومواقف عائض والمغامسي والسديس والمداخلة التي تفيض نفاقاً تفوق الحصر لكن لا بأس بذكر بعضها. فبعد جريمة مقتل الصحفي جمال خاشقجي وردود الفعل الغاضبة كتب عائض: "أعداء السعودية العظمى لا يعرفون من هو محمد بن سلمان عند الشعب السعودي إنه رمز الإنجاز ومضرب المثل في الطموح والتجديد والريادة، وأي استهداف لشخصه هو استهداف لكل السعوديين، فنقول بكل قوة وثقة وشجاعة: كلنا محمد بن سلمان".

وكتب: "الحملة المعرضة ذات الأهداف الرخيصة؛ لا تزيد الشعب السعودي إلا قوةً والتحاماً بقادته التاريخيين، الذين حملوا مشروع الإسلام والسلام والتوحيد والوحدة، فتباً للمتربصين، ونقول لهم نحن السعوديين: كلنا محمد بن سلمان والبقاء للأقوياء، ولا عزاء لأهل المكر والدسائس".

وأما المغامسي فقد فاق عائض نفاقاً حتى قال مرة عن الطاغية ابن سلمان: "ثمة شيء بينه وبين الله، فإن الحفظ من الله عز وجل يكون بأسباب أرضية وأسباب سماوية".

وقال أخرى: "زيارة خادم الحرمين الشريفين لبعض مناطق المملكة ومعه سمو الأمير أظهرت شيئاً أجمع خصوماً وكتب أعداء ورد مكائد، أظهر الناس كباراً وصغاراً، ذكوراً وإناثاً، التفاتهم نحو قيادتهم، الذي نام عن مشاهدة الملك أخذ يبكي ثم يؤتى به إلى قصر الأمير في اليوم الآخر".

وبعد تفشي كورونا كتب المغامسي: "من أسباب رفع البلاء وكشف الوباء ثلاثة: الالتجاء إلى الله بالدعاء والاستغفار، والإحسان إلى الفقراء والمنقطعين، والعفو - ما أمكن - عن المخطئين من المسجونين"، وهذه التغريدة لم تعجب الطاغية فصدر الأمر بعزله عن إمامة مسجد قباء فسارع إلى الاعتذار، فكتب: "بعد تأمل وجدت أنني لم أوفق في تغريدتي والتي قصدتُ بها العفو عن مساجين الحق العام في المخالفات البسيطة، كما جرت عليه عادة القيادة المباركة في رمضان، أما أصحاب المخالفات الجسيمة فمردّه لما يقرره الشرع بحقهم، وعن سيء النية الذي حاول استغلالها ضد وطني أقول: لن يزيدكم خبثكم إلا خساراً".

إلا أن ذلك لم ينفعه ولم يعد إلى إمامة قباء ولا غيره.

وأما السديس ثلاثة الأثافي فقد قال: "السعودية والولايات المتحدة هما قطبا هذا العالم للتأثير، يقودان بقيادة خادم الحرمين الشريفين والرئيس الأمريكي، العالم والإنسانية إلى الأمن والسلام والاستقرار".

ووصف ابن سلمان: "بالشباب الطموح والمحدث الملهم".

وأما من التيار الضال المدخلي فحسبك ما قاله عبد العزيز الريس: "لو قام الحاكم بالزنا لمدة نصف ساعة، وشرب الخمر على التلفزيون الرسمي، فإنه لا يصح الخروج عليه، أو انتقاده على العلن".

*تبديد الأموال وإنفاقها تبعاً للهوى:

يُعتبر الطاغية أموال الأمة وثرواتها ملكاً شخصياً له ينفقها كيف يشاء على شهواته وملأه ومنافقيه وجلاوزته وهذا ما فعله ابن سلمان.

فقد وُكِّل عام 2017م بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان بشراء لوحة فنية منافية لعقائد الإسلام وهي اللوحة التي تعرف بـ **"مخلص العالم"** ودفع ثمنها أربعمئة وخمسين مليون دولار ووضعت اللوحة في اليخت "سيرين" الذي اشتراه ابن سلمان عام 2015 بخمسمائة مليون يورو.

كما أنه دفع لرئيس الولايات المتحدة أربعمئة وستين مليار دولار عام 2017م في صفقات خائبة أجزاها معه. كما أهدى ابن سلمان عام 2019م مغني الراب ليل واين ساعة فرانك مولر تتجاوز قيمتها خمسة وعشرين ألف دولار وسيارة لمبورجيني.

كما أنفق المليارات على نشر الفواحش في السعودية وافتتاح دور السينما والمراقص واستجلاب الفاجرين والفاجرات والمطربين والمطربات العاهرات فيما يعرف ببيئة الترفيه ومواسم الرياض العامرة بالانحلال والاختلاط والفجور والفسق إلى أن وصل الأمر أن تجاهر العاهرات بالكفر بالله تعالى كما حصل في عام 2023م عندما استضافت هيئة الترفيه عاهرةً لتغني في الرياض فكان من ضمن أغنياتها سب الله تبارك وتعالى وتأليه المرأة وقد أصدر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بياناً يستنكر فيه الفجور والفساد الذي ينشر في السعودية، ومما جاء فيه:

"انتشرت في الآونة الأخيرة الحفلات الماجنة التي فيها ما يغضب الله، ومنها ما جد في إحدى الحفلات الماجنة، وما صدر فيها من كلمات وتصرفات استفزازية جسيمة في حق الأمة ودينها ومقدساتها، وإساءة كبرى لعقيدتنا ولشعوب الإسلامية، ولكافة العلماء والهيئات العلمائية التي نأمل أن تشاركنا في هذا الموقف الديني والتاريخي ولا نريد أن نتقدمها في ذلك، فهي معنية بواجب البيان الشرعي من هذه الحادثة وأمثالها، ومسؤولة أمام الله تعالى وتجاه الأمة عن واجب البيان والتحذير من مخاطر هذه الاستفزازات المستهجنة والمرفوضة، ومما قد تؤدي إلى الاحتقان العام وفقدان الثقة في المؤسسات العامة وتعاضم التشتت والتفرق ومزيد من التراجع في التقدم الحضاري والعمرائي".

*العبث بالدين:

لا يترك الطاغية مجالاً إلا ويريد أن يفسده وخاصة ما يهدد ملكه ويحرض الناس على نبذ العبودية للبشر والاستكانة للملوك، فرأى ابن سلمان في السنة النبوية تهديداً لنفوذه إذ إن تقررها بشكل حاسم أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فرعم هذا الطاغية أن أحاديث الأحاد هي السبب في انقسام المسلمين وأن معظمها غير صحيح وعليه فهو يعمل على إنشاء لجنة من أجل تصحيح الأحاديث.

وطبعاً سيكون هذا التصحيح والتضعيف على مزاجه وأهوائه ولا علاقة له بالمنهج المتين المحكم الذي وفق الله إليه الأمة ووضع قواعده جهابذة المحدثين وأساطين حملة السنة النبوية المباركة.

*جرائمه في اليمن:

مع أن جريمة مقتل الصحفي خاشقجي قد أخذت صدىً واسعاً حول العالم إلا أنها ليست سوى واحدة من عشرات آلاف الجرائم التي ارتكبتها ابن سلمان وحلفاؤه في اليمن فقد قتل عشرات الآلاف من اليمنيين قصفاً وتجويعاً وحصاراً مما حدا ببعض المنظمات الحقوقية إلى رفع دعوى ضده تتهمه فيها بارتكاب جرائم حرب وانتهاك حقوق الإنسان.

*تطبيع مع اليهود:

ومسارعةً من ابن سلمان في الكفر فإنه أعلن في 2023م أن بلاده تقترب أكثر من تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وأضاف قائلاً: "هناك دعم من إدارة الرئيس بايدن للوصول إلى تلك النقطة، وبالنسبة لنا فإن القضية الفلسطينية مهمة للغاية، نحتاج إلى أن نحل تلك الجزئية ولدينا مفاوضات متواصلة حتى الآن. وعلينا أن نرى إلى أين ستمضي، نأمل أن تصل إلى مكان تسهل فيه الحياة على الفلسطينيين وتدمج إسرائيل في الشرق الأوسط".

وقد أقر مؤسس مركز التراث الصهيوني مايك إيفينس أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد أكثر دعمًا لإسرائيل من كثير من اليهود. [الجزيرة]

كما ذكرت صحيفتا معاريف الإسرائيلية وول ستريت جورنال الأميركية أن بن سلمان أسند لمستشاره السابق سعود القحطاني مهمة خاصة تمثلت في تجميل صورة إسرائيل لدى الرأي العام السعودي. [الجزيرة]

وقد سأل غولديريغ ابن سلمان: "دعونا نتحدث عن الشرق الأوسط الكبير، هل تعتقد أن لدى الشعب اليهودي الحق في دولة قومية في جزء من موطن أجداده على الأقل؟".

محمد بن سلمان: "أعتقد أن لكل شعب، في أي مكان، الحق في العيش في وطنه أعتقد أن الفلسطينيين والإسرائيليين لهم الحق في امتلاك أرضهم الخاصة، لكن يجب أن يكون لدينا اتفاق سلام لضمان الاستقرار للجميع ولإقامة علاقات طبيعية".

*تطبيع العلاقات مع بشار الأسد:

واستكمالاً لخطة الشر والكفر قام ابن سلمان بتطبيع العلاقات مع الجزائر بشار الأسد فقد التقى به على هامش القمة العربية الثالثة والثلاثين وأشار الأسد خلال اللقاء إلى ضرورة تطوير آليات التعاون والتنسيق بين الدول العربية، منوهاً بدور السعودية في هذا المجال.

وبدوره شدد بن سلمان على ضرورة تقوية الحوار بين البلدين، مشيراً إلى أهمية عودة سوريا القوية كمصلحة للعرب جميعاً. كما نقلت الرئاسة السورية. [أرقي]

وبعدما تم تعيين سفير للسعودية في دمشق كما قام النظام الأسد بإعادة افتتاح سفارته في الرياض.

هذه الجرائم وغيرها كثيرٌ مما لم نذكره وما خفي عنا وسيكشفه قادم الأيام فعله الطاغية ابن سلمان وظن أن الله غافلٌ عنه وأن المُلْك سيدوم له وأن جنده وماله سيحول دون عقاب الله له، ولكن هيهات إنما هي مدة قدرها الله إمهالاً للظالم - إن لم يتب - ثم تكون العقوبة التي تذهل لها العقول، وعسى أن يكون ذلك قريباً، والحمد لله رب العالمين.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

حديثنا اليوم عن "عبادة الوقت" ثغر المجاهد الفطن، الثغر الأهم لتحقيق العمل الأفضل للمجاهد في سبيل الله ليصل في عبادته أعلى درجات الكمال ويؤديها على الوجه الأفضل لأنها من أجل وأعظم العبادات التي يتقرب بها المجاهد إلى الله عز وجل.

لكل عبادة وقت مخصوص حددته الشريعة بشروط وواجبات وأركان، فقبل الشروق صلاة الفجر، والظهر عند استواء الشمس في كبد السماء، وبعد ميلانها العصر، وبعد الغروب المغرب وعند اسوداد العتمة العشاء، والصيام في نهار رمضان وفي الليل إفطار، والحج مرة في العام في ذي الحجة، والزكاة عند حولان الحول. ومن عبادة الوقت والتقرب إلى الله ترك العبادة في غير وقتها المخصص لها عند وجود مانع عنها كالحيض والنفاس أو وجود عذر كالجهاد والسفر والمرض.

كل عبادة حددتها الشريعة بوقت دخول وخروج وشروط وواجبات وأركان لا تتم العبادة إلا بتحقيقهم، وكذلك عبادة الوقت للمجاهد في سبيل الله، لا بد أن يحقق لها شروطها في جهاده ورباطه ونفيته حتى يتم جهاده على الوجه الأمثل الذي أمره الله به، فلا تكون سبباً في التقصير بما هو واجبٌ عليه أو مكلفٌ به، وهذا من حق الجهاد الذي أمره الله عز وجل به، قال تعالى: **{ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ }** [الحج:78] وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

ومن أهم ما يجب الانتباه له في عبادة الوقت النظر في حال الأمة وما تحتاجه من علوم أو خدمات أو طاعات أهملت في واقع الجهاد أو قصر بها العاملون لدين الله، ثم العمل على تعلمها ودراستها وتحسينها وتنفيذها والتذكير بها والحض عليها ونشرها بين الناس.

عبادة الوقت في الجهاد شبيهة بالفرائض والصلوات فلكل عبادة وقت محدد لا يسبقه ولا يخرج عنه، فلا تصلي الظهر قبل وقته أو بعد فواته عند العصر، وكذلك في الجهاد عندما يكون عبادة الوقت سد الثغور والرباط فلا ينفع طلب العلم والتفرغ له، فهذا ابن مسعود رضي الله عنه رغم كثرة طلبه للعلم وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وضعف جسمه لم يمنعه من الجهاد وحضور الغزوات، والثابت في الأمة أن على كل عالم أن يجاهد وعلى كل مجاهد أن يطلب العلم، ولا أقل من أن يتعلم من دينه ما لا يسع جهله.

ومن عبادة الوقت عدم الاكتفاء بالرباط والعدو يغزو بلاد المسلمين وينكل في أعراضهم، قال تعالى: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا} [النساء: 75] فعبادة الوقت المهجوم والقتال والتحرير.

ومن عبادة الوقت عدم الاكتفاء بالرباط أو الاقتحام دون الأخذ بأسباب الأمان والإعداد والتدريب والتجهيز المسبق، قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ} [الأنفال: 60] فعبادة الوقت التدريب والإعداد والتحضير.

فإياك أن تضيع وقتك ونفسك ثم تدعي أنك تجاهد أو تصلي وأن مهمل لما هو واجب عليك في العبادة، يقول العلامة ابن القيم رحمه الله: "أعظم هذه الإضاعات إضاعتان هما أصل كل إضاعة: إضاعة القلب، وإضاعة الوقت" ومن إضاعة الجهاد إضاعة القلب والوقت وإهماهما حتى لا يكونا جاهزين ومستعدين للعبادة في وقتها المطلوب.

عبادة الوقت في الجهاد تكون واجبة بحال المجاهد وساعته التي نفر فيها ابتداءً، كما ورد عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب إجماعاً، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط - كالزاد والراحلة - بل يدفع بحسب الإمكان، وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم"،

إن القيام بواجب الوقت يعتبر من أولى الأولويات والواجبات للمجاهد فلا ينبغي الانشغال عنه بعبادة أخرى، فالأفضل والأجر منحصر به لما أولاه الله من أولوية مخصصة في وقته كالدعاء يوم عرفة، وإجابة المؤذن ساعة الأذان، ولبس النظيف والتطيب والتطهر لصلاة الجمعة، والدعاء في آخر ساعة من يوم الجمعة، والتكبير في الأيام الحرم وغيرها.

عبادة الوقت هي الخطوة الحالية المهمة لأي خطوة قادمة في أي حدث تعيشه الآن، وهي الفريضة القائمة في الزمن الحاضر والذي يجب أن يكون على أفضل وجه.

عبادة الوقت للمجاهد تدخل في أنواع الجهاد الثلاثة بالمال والنفس واللسان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم، وأنفسكم، وألسنتكم» صحيح أبي داوود.

عبادة الوقت للمجاهد الفطن الحاذق تختلف باختلاف الزمان والمكان والحال والحاجة والمرحلة التي يمر بها المجاهدون، ومن ذلك الحالات التي مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم، ومنها:

*تأمين الناس عند الخوف: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشَجَعَ النَّاسِ، قَالَ: وَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا، قَالَ: فَتَلَقَّاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِّي، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: «لَمْ تَرَاعُوا، لَمْ تَرَاعُوا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَدْتُهُ بَحْرًا يَعْنِي الْفَرَسَ»" صحيح البخاري.

* **طاعة الأمير المطلقة في الخير:** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**طُوبَى لِعَبْدٍ آخَذَ بَعَانٍ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَعَتْ رَأْسُهُ، مُغَبَّرَةٌ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُوْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ**» صحيح البخاري.

* **الاستطلاع:** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: «**مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟**» - **يَوْمَ الْأَحْزَابِ - قَالَ الرُّبَيْزِيُّ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ الرُّبَيْزِيُّ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الرُّبَيْزِيُّ»** صحيح البخاري.

* **التخذيّل عن المجاهدين:** لما جاء نعيم بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً أوصاه أن يكتم إسلامه ويذهب إلى المشركين والمنافقين فيخذلهم عن المجاهدين، قال صلى الله عليه وسلم: «**حَدِّثْ عَنَّا**»، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الْحَرْبُ حُدُوعَةٌ**» صحيح أبي داود.

* **كثرة الدعاء:** يوم بدر بعد أن عبأ الجيش ونصب الخيام وتجهز الجميع للقتال استقبل صلى الله عليه وسلم القبلة وجعل يدعو ربه دعاءً طويلاً حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فاتاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فأخذ رداؤه فرده، ثم التزمه من ورائه، ثم قال: "يا نبي الله، كفاك مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { **إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئْتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ** } [الأنفال:9]".

* **الإعداد والتجهيز:** يوم الخندق يقف صلى الله عليه وسلم جنباً إلى جنب مع الصحابة في الخندق يحفر كما يحفرون ويجوع كما يجوعون، بل ويتدبونته صلى الله عليه وسلم لأصعب المهام عندما فاجأهم صخرة كبيرة صعب عليهم تحطيمها، وكانوا من شدة الجوع يربطون على بطونهم حجراً فكان صلى الله عليه وسلم يربط على بطنه حجرتين.

* **الإطعام:** كل الصحابة يعملون لا يتخلف منهم رجل واحد، لكن لا بد من رجل يجهز الطعام ليطعم هؤلاء المجاهدين الذين يتجهزون للقاء العدو، يقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه: "يا رسول الله **دَبَحْنَا بِهِيمَةً لَنَا، وَطَحْنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَتَقَرَّ، فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا، فَحَيِّ هَلَا بِكُمْ**» صحيح البخاري، فكان من بركة اجتهاده أن ذبيحة صغيرة وصاعاً من شعير أطعمت أهل الخندق كلهم وكانوا قرابة ثلاثة آلاف والقصة تغط وتمتلى بالطعام.

* **الحراسة في الليل:** قال صلى الله عليه وسلم: «**لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**»، كلهم مجاهدون وكلهم كانوا في المعركة وكلهم عائدون متعبون، لكن عبادة الوقت في هذه الأثناء تتطلب مهمة خاصة هي الأفضل والأمن لحال الجيش المتعب، عن عائشة رضي الله عنها "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُلْتُ: "ما شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟" قَالَ: «**لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**» قالت: **فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ السِّلَاحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «ما جاء بك؟» قَالَ: جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْمِهِ»** صحيح ابن حبان.

وعندما خرج أنس بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه للحراسة، نبهه صلى الله عليه وسلم قائلاً: «**وَلَا تُعْرَنَ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**» أي لا تدع فرصة للعدو أن ينال منا ويصيبنا وأنت نائم، وكأنه يحضه على أن يستيقظ طيلة الليل.

*الشورى: كان صلى الله عليه وسلم عند المدلهمات والمصاعب الخطيرة يجمع المسلمين عامة وأهل الجهاد خاصة وأول ما يفعله ينادى فيهم أن: «أشيروا علي أيها الناس»، وقد كان هذا من هديه صلى الله عليه وسلم في كل غزوة ومع كل مدلهمة تنزل بالمسلمين.

*واليك نصائح مهمة لعبادة الوقت وتأديتها على وجهها الأمثل وتحقيق فرائضها، ومنها:

-إخلاص النية لله عز وجل والتوكل عليه؛ قال تعالى: {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ} [آل عمران:159]

-اتهام النفس بالنقص وأن التوفيق من الله وحده؛ فقد كان من دعائه صلى الله عليه وسلم حين يصبح أو يمسي: «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ»، ومن دعائه: «اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ».

-مراعاة الزمان والمكان؛ حتى لا تعود عليه وعلى الأمة بالخسران أو الحرمان كما ورد عن العلماء في تقرير القاعدة الفقهية "من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه".

-الانضباط بحدود الشرع والعقل والاعتدال؛ فلا إفراط ولا تفريط، قال تعالى: {اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} [المائدة:8].

-الاستخارة والاستشارة؛ قال تعالى: {وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} [آل عمران:159]، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار» صححه الألباني.

-الإتقان في العمل؛ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ».

كما أسلفنا سابقًا بأن لكل عبادة وقتًا محددًا يجب الالتزام به "فمن استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه"، لذا لا بد من إفراغ الوسع في تحقيق أسباب كل عبادة في وقتها، فقد تكون عبادة الوقت في يوم من الأيام القيام على إطعام الناس وفي يوم آخر تأمينهم من الخوف والفرع والقصف، وفي غيرها إنشاء المؤسسات وتقديم الخدمات والسهر على المتطلبات، وفي يوم آخر توعيتهم ونصحهم وإرشادهم لما فيه الخير والصلاح، وفي يوم غيره الصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى، وهكذا تتغير عبادة الوقت بتغير حاجة المسلمين ومتطلباتهم، فما ينفع في وقت من الأوقات قد لا ينفع في وقت آخر والتوفيق والسداد من الله عز وجل لعباده المجتهدين المتقين، ومن اتقى الله عز وجل وحقق الشروط والتزم أوامره وانتهى عن نواهيه ثم اجتهد فأخطأ فله أجر ومن أصاب فله أجران.

ومن عبادة الوقت اليوم في محررنا النزول إلى الشوارع والساحات والدورات والتجمهر والتظاهر والاعتصام السلمي، والعمل الدؤوب وبذل الوسع في تحقيق الأسباب السلمية لتحرير المخطوفين وإسقاط الطغاة والجرمين.

اللهم ارزقنا بركة العبادة والوقت ووفقنا للعمل الصالح النافع في الدنيا والآخرة، ونعوذ بك من الحسرة والغفلة والندامة، ونعوذ بك من خائنة الأعين وما تخفي الصدور، إنك ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

إن الأيام العشر من ذي الحجة موسم من مواسم الطاعات والخيرات، فيها يتنافس المتنافسون ويتسابق إليها المتسابقون، حتى عدت هذه الأيام من أفضل أيام الدنيا؛ لما تضمنته من فضائل، واحتوت عليه من ميزات ومسانل، حتى قيل أن أيامها أفضل من العشر الأواخر من رمضان، ومن أجل ذلك كان العلماء والفضلاء يتنافسون في أعمال البر والإحسان، ومما يدل على فضلها وشرفها ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر»، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء»، ويكفي في فضلها وكرمها أن الله أقسم بها وهو سبحانه لا يقسم إلا بعظيم من خلقه قال تعالى: {وَالْفَجْرِ* وَآيَاتِ عَشْرِ} [الفجر: 1-2].

لقد تضمنت هذه الأيام الشريفة، والليالي الكريمة يوم عرفة وما أدراك ما عرفة إنه اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتم به علينا النعمة، فشرع أعظم رسالاته وأكملها، وأفضل السبل وأنبها، وأرسل أفضل رسله، وأكرم أنبيائه من خلقه، فقال تقديست أسمائه وجلت صفاته: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: 3].

في هذا اليوم الأغر يجتمع الحجاج من كل أنحاء العالم، وأصقاع البلاد يلبسون زياً واحداً ويلبون تلبية واحدة، ويتحقق فيهم قوله سبحانه: { **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** } [الحجرات: 10] فلا فرق بين أعجمي ولا عربي، ولا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى { **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** } [الحجرات: 13].

ولفضل هذا اليوم قال رسولنا الكريم: «**الحج عرفة**» صحيح البخاري، وبين أن صيامه لغير الحاج يكفر سنتين، ويمحو ذنوب العباد وتعتق في هذا اليوم الرقاب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟**» صحيح مسلم، فبادروا رحمكم الله إلى صيامه، واغتنام أوقاته، بما ينفع ويفيد، ويدخر لما بعد الموت ولا يبيد.

ومن أفضل الأعمال في العشر الأواخر ما يلي:

أولاً: الحج وزيارة بيت الله الحرام؛ وقد بين الله أن الحج فرض على كل من استطاع إليه سبيلاً قال تعالى: { **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** } [آل عمران: 97]، والاستطاعة تفسر بالقدرة المادية والبدنية، واشترط بعض العلماء المحرم بالنسبة للمرأة.

ويكفي في فضل الحج ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه: «**العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**» صحيح البخاري.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تابعوا بين الحج والعمرة، فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد**».

ثانياً: التكبير المطلق وهو مشروع من أول الشهر إلى نهاية اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة؛ لقول الله سبحانه: { **لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ** } [الحج: 28].

وأما المقيد ففي أيام التشريق عقب الصلوات المكتوبات، والحاج يلبي حتى يرمي جمرة العقبة الكبرى صبيحة يوم النحر، وصيغة التكبير "الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد، أو يثلاث: "الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله الحمد".

ثالثاً: تلاوة كتابه وقراءة آياته؛ والتغلغل في مقاصده والتأمل في مراميه، وقد جعل الله الشفاء والرحمة فيه والهداية والنور { **وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ** } [الإسراء: 82].

وقال تعالى: { **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ** } [الإسراء: 9]،

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ؛ فَلَهُ أَجْرَانِ**» صحيح البخاري.

بل جاء في الحديث الصريح الصحيح أن تلاوة القرآن يضاعف أجرها، ويعظم أثرها في قلب المؤمن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرفٌ ولكن (ألف) حرفٌ و(لام) حرفٌ و(ميم) حرفٌ**» رواه الترمذي.

رابعًا: الإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى؛ قال تعالى: {وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} [الأحزاب:35]، وذكر الله من أسهل العبادات وأعظمها أجرًا وثوابًا.

خامسًا: نحر الاضاحي؛ ليتقرب العباد إلى ربه، ويتصدقوا بلحومها على الفقراء والمحتاجين، وليقتدوا بسنة نبينا إبراهيم، وفيها مواساة للفقراء، وإعانة البؤساء، وتطهيراً لمرض البخل وإزالة داء الشحناء، قال تعالى: {لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ} [الحج:37].

ومن السنن المستحبة لمن أراد أن يضحي ألا يأخذ من شعره أو ظفره في تلك العشر الأوائل، جاء عن أم سلمة رضي الله عنها "إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَعِنْدَهُ أُضْحِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُضْحِيَ، فَلَا يَأْخُذَنَّ شَعْرًا، وَلَا يَقْلِمَنَّ ظُفْرًا" صحيح مسلم، والحكمة من ذلك أن يشارك الحجاج في بعض مناسكهم وأعمالهم؛ لئلا يغيب عن خاطره عظمة تلك الأيام، وفضل ما قام به سيد الأنام، والأمر خاصة بالمضحي لا المضحي عنه من أهل بيته، والأمر فيه سعة وتيسير، ورحمة لا تعسير.

سادسًا: ومن الأعمال الصالحة ما يتعدى نفعه؛ كإطعام الطعام، وعيادة المرضى، واتباع الجنائز، ونحو ذلك، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «...يَأْتِيهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ...» صحيح ابن ماجه. وكل عمل صالح يشرع في غيرها من الأيام فهو فيها أحب وأكدر.

بعض أقوال السلف في عشر ذي الحجة:

قال أبو عثمان النهدي رحمه الله: "كَانُوا يُعَظِّمُونَ ثَلَاثَ عَشْرَاتٍ: الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَالْعَشْرَ الْأَخِيرَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمُحَرَّمِ".

وكان سعيد بن جبير وهو راوي حديث ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا دَخَلَ أَيَّامَ الْعَشْرِ اجْتَهِدَ اجْتِهَادًا شَدِيدًا حَتَّى مَا يَكَادُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ» رواه البخاري. وكان يقول: "لا تطفنوا سرجكم ليالي العشر تعجبه العبادة". وكان يقول: "مَنْ فَاتَهُ الْحَجُّ فِي هَذَا الْعَامِ فَدُونَهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ".

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "لَمَّا كَانَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ قَدْ وَضَعَ فِي نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ حَنِينًا إِلَى مَشَاهِدَةِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ قَادِرًا عَلَى مَشَاهِدَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ، فَضَرَّ عَلَى الْمُسْتَطِيعِ الْحَجَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عُمْرِهِ، وَجَعَلَ مَوْسِمَ الْعَشْرِ مُشْتَرِكًا بَيْنَ السَّائِرِينَ وَالْقَاعِدِينَ، فَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْحَجِّ فِي عَامٍ، قَدَّرَ فِي الْعَشْرِ عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فِي بَيْتِهِ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِّ".

قال شيخ الإسلام رحمه الله: "واستيعابُ عشرِ ذي الحجةِ بالعبادةِ ليلاً ونهاراً أفضلُ من جهادٍ لم يذهب فيه نفسه وماله، والعبادةُ في غيره تعدلُ الجهادَ للأخبارِ الصحيحةِ المشهورةِ".

وقال الحافظُ ابنُ رجبٍ رحمه الله: "إِنَّمَا يَفْضَلُ الْعَمَلُ فِيهَا عَلَى الْجِهَادِ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ فِيهَا مُسْتَغْرَقاً لِأَيَّامِ الْعَشْرِ فَيَفْضَلُ عَلَى جِهَادٍ فِي عِدَدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ غَيْرِ الْعَشْرِ، وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ مُسْتَغْرَقاً لِبَعْضِ أَيَّامِ الْعَشْرِ فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادٍ فِي نَظِيرِ ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ الْعَشْرِ".

*بُشِّرَ بِالْجَنَّةِ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا أَهَلَّ مِهْلًا فَطُّ إِلَّا بُشِّرَ، وَلَا كَبَّرَ مُكَبَّرًا فَطُّ إِلَّا بُشِّرَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ».

*شرف الزمان:

من لم يعرف شرفَ زمانه فسيأتي عليه وقتٌ يعرف ذلك، حين يقول: { يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ حَيَاتِي } [الفجر:24]، { حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } [المؤمنون:99-100].

فإنَّ اللهَ في اغتنامِ وقتك، والحرصِ على مواسمِ الخيرِ، فإنَّ الثَّوَاءَ قَلِيلٌ، والرحيلَ قَرِيبٌ، والطريقَ مَخُوفٌ، والاعتذارَ غَالِبٌ، والخطَرَ عَظِيمٌ، والناقِدَ بَصِيرٌ، واللهُ تَعَالَى بِالْمُرْصَادِ، وَإِلَيْهِ الرُّجُوعُ وَالْمَأْتَابُ.
قال تعالى: { وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى } [النجم:39-41].
وقال تعالى: { فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } [الزلزلة:7-8].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.



استمر الحراك الثوري ضد الجولاني في إدلب رغم الصعوبات التي واجهته، ورغم افتعال الجولاني وأتباعه جريمة قتل أي عمر سيو في جسر الشغور، ووضع العبوات في الطرقات لاثام الحراك بتأجيج الفوضى، إلا أن الحراك استمر ولم تؤثر هذه الحيل، ورغم اعتقال ناشطين مؤثرين بقي زخم الحراك وازداد في بعض المناطق، وإن كان خف في مناطق أخرى بسبب التضييق والتهديد وسجن المنسقين.

أطلق جمع من أهل العلم والأكاديميين مبادرة للحل في إدلب وسموها مبادرة الإصلاح والتغيير، ومضمونها يقضي باعتبار هيئة تحرير الشام فصيلاً قائده الجولاني، أما الشورى وإدارة المؤسسات فترك للشعب يختار من يمثله، فأعلن تجمع الحراك الثوري القبول الأولي للمبادرة، لكي يناقش آلياتها وضمائنها، لكن الجولاني أعلن رفض المبادرة لوفد من أعضائها، فالمباراة تكرر الفكرة التي طرحها الدكتور فاروق كشكش، ورد عليه الجولاني أن إذا أصر الحراك على التغيير، فسيسلم إدلب بدون مؤسسات كما استلمها.. هو يزعم.

ازداد عدد الحوادث بشكل ملحوظ، فغير استهدافات النظام المجرم وداعميه المحتلين، وهجماتهم بالقصف المدفعي والطيران الانتحاري على أطراف المحرر، تدهورت حافلة مدرسية تقل طلاباً أيتاماً في رحلة عند دركوش، وسقطت في العاصي، ما تسبب بوفاة سبعة من الركاب، وجروح خطيرة في ركاب آخرين، كما تسببت حوادث مرورية أخرى بوفاة عدد من المدنيين في المنطقة المحررة.

فرج الله بفضلله وكرمه عن الشيخ أبي شعيب المصري والأستاذ عصام الخطيب من سجون الجولاني، وخرجا بوساطة وكفالة ألا يتكلما بشيء ضد الجولاني ومن معه، وتعهدا بذلك، بعد سجن لمدة عشرة أشهر وعشرين يوماً من الضغوطات والعذاب، وما كانا ليخرجا لولا فضل الله ثم هذا الحراك المبارك، كما استعمل الجولاني هذا الأسلوب ضد سجناء آخرين، ونجح في ذلك بالتعاون مع بعض أعوانه المتخصصين.

في محاولة من محاولات التطبيع مع النظام المجرم وداعميه المحتلين، حاولت دورية روسية دخول مدينة الباب شرق حلب، مع وفد يتبع للأمم المتحدة، بذريعة الاطلاع على وضع محطة ضخ المياه إلى مدينة الباب من الفرات، لكي يكون تبادل ماء مقابل الكهرباء التركية تذهب إلى مناطق النظام، فوقف أهل الباب والمهجرين إلى الباب وقفة بطولة مشهودة لمنع الروس من دخول المنطقة المحررة، وبالفعل لم يبروا.

المحامي عصام خطيب
مشارك 2.3K

#9 رسالة مثبتة

أيا الجوج ما ناديك بالجود معمور وليك مخذول وشانيك م...

المحامي عصام خطيب

المحامي عصام خطيب

السلام عليكم ورحمة الله إياك أن تنعك عداو...
أولاً... أنا لا أعادي الهيئة وإنما أسعى
لتنظيف الهيئة من شلة قدرة تحكمت بها..

الشيخ عبد الرزاق المهدي
مشارك 24.5K

الشيخ عبد الرزاق المهدي

- موقف أهالي الباب وشمال حلب لن
ينسى أبداً وسيسطره التاريخ..

- لقد أثبت الأهالي ومن خلال هذا
الموقف النبيل أنهم صمام الأمان للمحرر
بكامله.. وليس النخب إلا من رحم الله..

- وأنه لا يمكن لأي جهة خارجية أن
تصادر قرار جماهير الناس.. أو أن تمارس
ضغطاً عليهم.

- بينما تستطيع أي جهة خارجية ذات
نفوذ وقوة أن تمارس ضغطاً على الأفراد
سواء كانوا ساسة أو قادة أو أمراء ولو
ادعى أحدهم أنه عنترة بن شداد!!!

- فقرار العامة من الناس لا يباع ولا
يشتري ولا يوهب..

- حقاً لقد أعطى الأهالي للامراء والقادة
والساسة وشرعيي الفضائل درساً..

الشيخ عبد الرزاق المهدي

161 49 21 8 6

أبو مصطفى الحلبي
مشارك 385

رسالة مثبتة

رسالة إلى وزير الأوقاف!!! <https://t.me/kshwhiwnn>

هل تنام الزوجة أو الأم التي لها زوج أو
ابن في السجن؟ الجواب لا، يدعون على
الجلواني في هذا الوقت من الليل

#يا_جلواني:

تنام عينك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم

#بدنا_المعتقلين_الأحرار

<https://t.me/kshwhiwnn/361>

7 1 100 1

معدلة 3:19 ص 226

أبو شعيب طلحة المسير
مشارك 2.9K

رسالة مثبتة

كتب ورسائل مصورة مما نشرته سابقاً: * كتاب...

أبو شعيب طلحة المسير

الحمد لله رب العالمين الذي أحسن بي
وفك أسري

وجزي الله خير الجزاء كل من تضامن معي
وأسأله سبحانه أن يوفقهم للمزيد من فعل
الخير

وحسبي الله عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم

8.9K م 7:09

الشيخ: "أبو مالك الشامي"
مشارك 2.5K

لمن يتساءل عن سبب صمود المجاهدين
في غزة العزة .

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ
رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
مِّمَّا هُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾
[الفتح: 29]

امتلوا أمر الله فربط على قلوبهم
وثبتهم على ما هم عليه هنيئاً لهم ولمن كان
سبياً في تربيتهم وتعليمهم هؤلاء هم أهل
القرآن أهل الله وخاصته .

أبو مالك الشامي

<https://t.me/+tOhv40VZGAowYTBk>

1.7K م 3:10

قناة الدكتور بسام صهيوني
مشارك 5.8K

قناة الدكتور بسام صهيوني

دكان الحجى

مصطلح معروف عند أهل الشام،
(والحجى) هو الرجل الغني الذي يملك
متجراً أو مصنعا أو مدرسة خاصة أو
شركة بناء أو غير ذلك من المنشآت التي
تحتاج إلى أصحاب اختصاص في إدارتها
من محاسبين مختصين أو مهندسين أو
مديرين أو خبراء تسويق....

فيأتي (الحجى) ليفرض رأيه على المهندس
والمدير والخبير... ضاربا بشهاداتهم
وخبراتهم عرض الحائط! لماذا: لأنه الحجى
صاحب السطوة والمال، وبما أنه كذلك
يفترض على الجميع إما الطاعة وأما الطرد
والإبعاد، فلا رأي بعد رأي (الحجى)!!!

معدلة 10:32 م 1.2K

أبو يحيى الشامي
مشارك 1.4K

رسالة مثبتة

سجون الجلواني والمقابر الجماعية #دقة_الج... #متابعة

أبو يحيى الشامي

#متابعة #هام الجلواني طريح الفراش م...
#متابعة

الجلواني الآن في مرض شديد ويعيش
على سيروم التغذية.. الخبر مؤكد.

الدعاء في هذه الأيام المباركة عسى الله
يهلكه ويريح الشام وأهل الشام منه.

#الثورة_السورية_الثانية

#الجلواني_عدو_الثورة

د. أبو سليمان المصري
مشارك 938

د. أبو سليمان المصري
«وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا»

بلغنا أنه قد تم الحكم على الشيخ أبي
شعيب المصري خلال الفترة الماضية
بالسجن لمدة خمس سنوات ، ودون
الخوض في تفاصيل هذا الحكم وحنة
ذلك من عدمه ، فإن هذا الأمر يعد نقضا
صريحا للوعود التي قطعها الدكتور مظهر
رفقة وزير العدل على أنفسهم ، والتي تعهد
لنا فيها بعدم محاكمة الموقوفين دون
وجود منتدب من قبل الإخوة المصريين
(كبدل عن وجود محامي) وذلك لتقديم
دفع عن الموقوفين والتأكد من عدم
وجود أية ضغوط قد تؤثر على صحة
الاعترافات والأدلة وسير الإجراءات
القضائية بالعموم؛ ولله الأمر من قبل ومن
بعد .

أبو عدنان الزيداني
مشارك 3K

أبو عدنان الزيداني

إن الشعب أقوى من أي فصيل بل أقوى من
جميع الفصائل مجتمعة ...
ولا فرصة لأحد بالانتصار عليه

وإن واجب المرحلة كسب الشعب وتلبية
طلباته المحقة فذلك ادعى أن يقف معنا
في الأزمات ويكون عوناً لنا في مواجهة
أعدائنا في المستقبل...
فمتى أدبرت الحاضنة انتهت الثورات ...

<https://t.me/aboadnanzabadani77>

84 49 2 1

معدلة 8:2K م 12:05

أبو الهمام الحلبي
1.8K مشترك

رسالة مثبتة
https://t.me/akilalsaker

أبو العلاء الشامي واطر
5.7K مشترك

#4 رسالة مثبتة
#المختصر_المفيد. الجولاني(أحمد الشرع)==رأس ال...

الزبير أبو عبد الرحمن
7.5K مشترك

رسالة مثبتة
#هدية_العِيد ✉️ الفلم المميز، من حملتكم #جاه...

أبو الهمام الحلبي

لما قرأت استقالة اربع وزراء!!!!
سر قلبي فقلت بشریات من ارض الشام
انتصرت ورب العرش للمظلومين .
ثم تبين أنهم من حكومة يهود .
أما وزراء البلاط لدينا فقد تم فرزهم بعناية
أمنية مشددة لذلك هم في بيت الطاعة
افضل من العبد المملوك .
فمن يخسر مكتسباته لأجل ماذا ؟
لفقراء الخيام
للأيتام
للكوس
للمظلومين
للمعذبين
للمقهورين
للمعتقات في أقبية النظام
لحلب ودمشق وريفها وباقي بقاع الشام .
هم جميعا يعلمون الواقع لكن مكتسباتهم
أعلى من المغامرة بها .

#ادلب_في_أيد_أمنية.

▲ صور المعتقلين الأموات الأحياء وقد
تشابهت بعد خروجهم من سجون الأسد
والجولاني،
صور أليمة تعيد مشاهد القهر والذل
والاستعباد والعذاب بوطأة أشد على
النفس وقعا وإيلاما،

▲ تعذيب سادي من تلعب مخادع
جولاني طالما أظهر كره الظلم والظالمين
لكن سرعان ما تحول لوحش غدار ينهش
لحمك ويسلخ جلدك ويهشم عظمك
ويهدر كرامتك.

▲ كنا نتحدث عن إجرام النصيرية
وأساليب تعذيبهم الوحشية وعن معاناة
أسرانا المغيبين،
ونتحدث عن إجرام قضاة البعث وقاضي
الإسلاميين الهالك فايز النوري الذي
أصدر أحكام الإعدام الصورية بحق
طليعة الأمة من الشباب السوري الملتمزم
الغيور.

لا تضيعوا الوتر والسنن الرابثة؛ فإن
سنن الصلاة القلبية توظف القلب السليم،
وتهينه للخشوع في الفريضة، وسنها
البعيدة تجبر نقص الفريضة، وتعوض ما
فات من خشوعها.
وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه
وسلم: (من صلى اثنتي عشرة ركعة في
يوم وليلة بُني له بهن بيت في الجنة)،
وفي لفظ: (ما من عبد مسلم يصلي لله كل
يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة
إلا بنى الله له بيتاً في الجنة، أو إلا بُني له
بيت في الجنة).

أبو العباس
826 مشترك

**! كنا نظنها أياما خلت ولن تعود
ومشاهد اندثرت ولن تتكرر،**

▲ لكن للأسف ظهر الجولاني ليعيدها
ويكررها باسم الثورة والجهاد و مشروع
أهل السنة،
فبتنا نتحدث عن سجون وأساليب
تعذيبه الفظيعة وعن معاناة الثوار
والمجاهدين في منفرداته،
ونتحدث عن القاضي مصاص الدماء
مظهر الويس الذي أصدر مئات أحكام
الإعدام بحق الثوار والمجاهدين
ومعتقلي الرأي،
ونتحدث عن المفتي عطون الذي أباح
وشرعن التعذيب بكل صنوفه وأشكاله.

**! ويكأنهم تلاميذ مدرسة واحدة،
يقول رب العالمين: "أتواصوا به، بل
هم قوم طاغون".**

بو مسـالم العبداني
2K مشترك

بعد سبع سنوات هجرية من إمامتي
لمسجد الفرقان بإدلب، وخطابتي في عدد
من مساجد مدينة إدلب، كالفرقان وأبي
ذر والتوحيد والكبير وسعد والشيخ برغل
والأبرار والروضة وبلال؛ بلغني هذا القرار
من الأوقاف بعزلي من الخطابة والإمامة
كلياً، دون بيان سبب لذلك.

فهل أنتم منتهون؟

✈️ مشاهد الاختلاط والتبرج والسفور
تتزايد في المناطق المحررة، وخاصة في
ما يسمى بـ "حفلات التخرج والتكريم
لطلاب الجامعة"، بل يتعمد بعض
الإعلاميين بتصوير الرجل وهو يقتل ابنته،
والزوج وهو يعانق ويقتل زوجته...إلى غير
ذلك من المشاهد التي لا يرتضيها صاحب
غيرة فضلاً عن أن يكون صاحب دين!

✨ **أين الغيرة وأين الحياء وأين الفطرة**

📖 ما نخشاه أن يعتاد الناس هذه المنكرات
ولا ناصح لهم يهمس في آذانهم، فهل أنتم
منتهون.

أسأل الله أن يتقبل مني ويعينني على
الخير، والحمد لله على كل حال.

أبو مسلم اللبناني
824 مشترك

والمَلَح (أبي الوليد الحنفي)
3K مشترك

قال إمام أهل السنة أحمد بن حنبل:
كتب إلي سفيان بن وكيع: سمعت أبي
يقول:
قال لنا سفيان: (نحن اليوم على الطريق،
فإذا رأيتمونا قد أخذنا يميناً وشمالاً فلا
تقتدوا بنا).
ولما سئل الإمام عن معنى قول سفيان:
(أخذنا يميناً وشمالاً).
أجاب: (إنما يريد أمر السلطان).

نثار الفوائد والمَلَح (أبي الوليد الحنفي)

إذا أردت متعلاً على اتباع الهوى في أجلى
صوره فانظر إلى حال من يمنع الخطباء من
المنابر لأنهم ينتقدون ظلمه وفساده وفي
الوقت ذاته يرخص للمنظمات النسوية
التي تفتري على دين الله وتشر الفساد
والفساد في المجتمع

53 6 3

10:27 ص 4K

ياقوتات الشام
229 مشترك

احذر الفراغ

• الفراغ سبب للمعاصي
سبب للإخفاقات
سبب للأمراض النفسية
سبب للمشاكل واستجابات الخلافات
✈️ اشغلوها أنفسكم بما ينفعكم
من طاعة ربكم، تم صلاح دنياكم
اقضوا أوقاتكم في تحقيق تطلعاتكم،
وتحقيق أهدافكم.

2.9K 2:14

بنت أسد أخت المجاهدين
245 مشترك

فاطمة بنت أسد أخت المجاهدين

أعلن صانعو القانون في ولاية أريزونا للتو
أن حقن كوفيد هي "سلاح بيولوجي".
ويطالبون الحاكم بحظر جميع لقاحات
كوفيد ومصادرتها لإجراء تحليل الطب
الشرعي.

أصدر المشرعون في ولاية أريزونا للتو
قراراً بعنوان "حظر التطعيمات".

فأين نحن !!!!!

الحرب في حقيقتها حرب وعي.

11:51 ص 33

18

السنة الخامسة - العدد ٦٢ - ذو الحجة ١٤٤٥ للهجرة - تموز ٢٠٢٤ للميلاد

د.أبو عبد الله الشامي
1.2K مشترك

رسالة مثبتة
بسم الله ..سعيد بتواصل معكم مجددا عبر منبر تلغرام بعد...

د.أبو عبد الله الشامي
#أرشيف_2020 #خبر /تسيير دورية مش...
حالة التفاعل الاعلامي والميداني مع
خبر الوفد الروسي في الباب مؤثر عميق
يعكس انتقاد جذوة الثورة والح.هاد في
النفوس على رغم كل الإجرام والمجازر
ومحاولات التكريع والتطبيع المستمرة
من قبل المحتلين وأدواتهم كما أنه يعكس
الوعي بأن الحل يتمثل باستعادة القرار
المستقل واعتماد خيار المقاومة واستمرار
الثورة والح.هاد حتى نبيل إحدى الحسينيين
وهذا سيقبل بإذن الله الطاوله على
الجميع.

5:01 ص 430

مهنا جفالة أبو بكرى
677 مشترك

مهنا جفالة أبو بكرى
الشكر الحقيقي لله تعالى تم لكم أنتم فقط
يا أحرار، ولكلمة الحق التي تحملتم تبعاتها.
جزاكم الله خيرا

<https://t.me/abuamarasyria>

من أدلب
14.3K مشترك

رسالة مثبتة
#انشر #مهم #فيديو قطعان الشبيحة الذين خطف...

من أدلب
#مهم أمنية الجولاني تعطل وتخرب عمل الم...
#مهم_جدا_جدا

الجولاني وعبر أدواته في حكومة الإنقاذ
يرسل عدة تهديدات للموظفين بالفصل في
حال بقوا على موقفهم المناصر للحراك

فيما تم فصل عدد آخر منهم دون أي سبب
مهني أو جنائي أو أي سبب يستدعي
الفصل سوى أنهم يناصرون الحراك ويقفون
معه ويخرجون في مظاهرات يطالبون
بالحرية والكرامة وإطلاق سراح المعتقلين

الجولاني يخرب المؤسسات ويعطلها
ويتعامل مع الواقع معاملة مافيا وعصابة،
ويحول المؤسسات والموظفين من خدمة
الشعب إلى خدمة شخص والحفاظ على
كرسيه

#الجولاني_يقمع_المدنيين
#بدنا_المعتقلين_الأحرار

لاشتراك بمنصات من أدلب

<https://t.me>

حسان برد
201 مشترك

حسان برد

أبو حمزة الكردي
تعهد السجين هل يلزمه؟!!!!!! مق...

سبحان الله ذكرني الشيخ الصانع بالحق
الشيخ أبو شعيب المصري حفظه الله وأراه
قتل الجولاني ومحاسبة الكلاب المحققين
الذين عذبوه أمام عينيه !!!

بكلام الشيخ أبو مصعب السوري _ فرج
الله كربته _
حيث ذكر في محاضراته أكثر من مرة قد
يتم اعتقاله فإذا غيرت فكري أو اضطررت
إكراهها لنشر شيء يخالف ماأنا عليه فلا
تأخذوا به فالإكراه سجن !!!!

نعم إن التعهد لهؤلاء الطغاة المجرمين في
قيادة هيئة تحرير الشام هو تعهد فارغ
لاقيمة له وهو غير ملزم لمن وقع عليه
فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده
فيصبحوا على ماأسروا في أنفسهم ناديين

12:01 ص 76

من أرض الشام
119 مشترك

من أرض الشام

المراة عورة كلها؛ وجهها وقدمها،
وبدها كلها عورة؛ لأن الله قال: "وإذا
سألتهموهن متاعا فأسألهن من وراء
حجاب" [الأحزاب:53] فلم يستثن شيئاً،
وقال: "ولا يبيدين زينتهن إلا ليعولتهن" [النور:
31] إلى آخره.

فلهذا قرر المحققون من أهل العلم أنها
عورة، والواجب سترها حتى لا تفتن، ولا
تفتن، وأخبرت عائشة -رضي الله عنها-
أنهن كن يكشفن قبل الحجاب، فلما أنزل
الله آية الحجاب؛ سترن وجوههن، فدل
ذلك على أن آية الحجاب لما نزلت أمر
النساء بحفظ الوجوه، وجميع الأبدان،
وكانوا قبل ذلك يكشفون الوجه والكفين،
قبل نزول آية الحجاب، ثم أمروا بالستر.

<https://t.me/SHAM2021>

6:15 م 52

شيخ رامز أبو المجد الشامي
126 مشترك

هلاك طاغية

■ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،
هلاك طاغية إيران، وإن شاء الله نشاهد
هلاك باقي الطغاة

■ ومن أسباب السعادة هلاك الطغاة

9 2 1 1

11:49 ص 481

الشيخ عبد الرزاق المهدي
24.5K مشترك

ما كنت أريد نشر صورة الأخ عصام
الخطيب وكيف أنه تدهورت حالته الصحية
خلال عشرة أشهر من السجن...!!
لكن أردت أن يرى ذلك قادة الهيئة ووزير
العدل ووزير الداخلية والشريعون وقضاة
الأمنيين لعلهم يتعظون فيراجعون أنفسهم
ويشعرون بالظلم الذي يقع على الناس في
غياهب السجون والمنفردات..
وإن الله سيسألهم عن ذلك يوم القيامة..
فماذا هم قائلون؟
لذلك أؤكد وأكرر:
يجب على قيادة الهيئة إطلاق سراح جميع
المعتقلين ظلما.. وإلا فطالما يظلم بعضنا
بعضا فلا نصر ولا تمكين ولا تأييد من الله
سبحانه وتعالى.

أبو حمزة الكردي
2.6K مشترك

أبو حمزة الكردي
حرمه نساء المجاهدين ذكر صلى...
تحذير وتذكير..

تحذير للأمنيين والشبيحة..
بعدم التعرض للمسلمات وخاصة نساء
المجاهدين اللواتي يقفن الآن أمام
المحكمة، فمن يعتدي عليهن أو يقع في
عرضهن أو يشتمهن إنما يعتدي على عرضه
ويقع فيه..

تذكير للمسلمين وخاصة المجاهدين..
بحماية هؤلاء النسوة والدفاع عنهن، وعدم
جواز أن يمسهن أحد بسوء وهن في أرض
حررت بدماء الشهداء وقد بذل المجاهدون
فيها أرواحهم ودماءهم وأموالهم.. ومن
كان عاجزا عن حمايتهن ونصرتهن فهو عن
حماية ونصرة المسلمات في غير مكان
أعجز وأضعف..

4:09 م 3.4K

الأسيف أدهم عبد الرحمن
6.7K مشترك

رسالة مثبتة
يمكنكم المتابعة هنا: <https://t.me/alasef8> الج...

الأسيف أدهم عبد الرحمن
تحية لأحرار الباب والشمال وقاطني تلك
المناطق من الثوار، لم يكن فعلكم مفاجئ
بل هو روتين تعودناه منكم كحراس للثورة
عند كل خلل ومؤامرة.
حافظوا على هامش الحرية وتمسكوا بها،
إياكم تم إياكم التفريط بها تحت أي ذريعة
يبررها من يرغب بإعادة تدوير الاستبداد
والحكم بالحديد والنار حتى تخضعوا قبل
أن يستج ثورتكم على مقصلة "التفاهات
السياسية".

-الأسيف- | t.me/alasef0

3:27 م 1.9K

قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْنَةِ
وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ،
وَرَضَيْتُمْ بِالرَّزْعِ وَتَرَكْتُمْ
الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا
إِلَى دِينِكُمْ»

«صحيح أبي داود» (3462)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

ففي خضم التدافع الحالي -الفكري منه والإعلامي والميداني- مع إفرازات الثورة المضادة الزائفة التي تسلطت على ثورتنا وتضحيات أهلها العظيمة أحببت إعادة نشر هذا المقال الذي كتبتة من حوالي الأربع سنوات لمجلة بلاغ ضمن سلسلة معركة التغيير والأخطاء القاتلة لتوضيح جانب من جوانب حرف المسار ورهن القرار وتكبير الثورة والثوار، فأقول وبالله التوفيق:

يقول تعالى في محكم تنزيله: {وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} [البقرة:217].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْنَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضَيْتُمْ بِالرَّزْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ».

المعركة بين الإيمان والكفر لم تتوقف يوماً، وإن من الأخطاء القاتلة في معركة التغيير؛ أن تتوهم جماعات الإسلام الحركي إمكانية التعايش مع المنظومة الدولية الجاهلية عبر المسارات السياسية التي رسمتها، والأدوات السلمية التي وضعتها.

وإذا كانت مكونات المنظومة الدولية الجاهلية نفسها لا تستغني مطلقاً عن القوة -الخشنة والناعمة منها- في تثبيت مكانتها والحفاظ على وجودها ومصالحها ونفوذها، فكيف يُتصور لجماعة إسلامية أنه بمقدورها أن تحافظ على وجودها وتستمر في مشروعها، وقد جردت نفسها من أبرز عوامل قوتها المتمثل بشوكتها العسكرية وإرادتها القتالية.

هذا وقد أثبتت كل من التجربة الجزائرية والتجربة المصرية، بما لا يدع مجالاً للشك، فشل تجربة الإسلام السياسي الجرد من الشوكة العسكرية، أمام الدولة العميقة -بمكوناتها العسكرية والاقتصادية والإعلامية- المدعومة من قبل المنظومة الجاهلية..

وبالمقابل؛ فإن تجربة الإسلام الجهادي، تم اختراقها بالغلو، أو احتواءها بالتدجين والإقناع بإمكانية التعايش مع المنظومة الجاهلية، عبر مساراتها وأدواتها..

ولكن لم يمنع ذلك كله من بروز نماذج جهادية استطاعت أن تحافظ على مسارها السني، ثابتةً على مبادئها، مستمرةً في جهادها، فارضةً أقدامًا قوية لا تستطيع المنظومة الجاهلية تجاهلها.

هذا؛ وإن من أبرز القضايا التي واجهت وتواجه جماعات الإسلام الجهادي على وجه الخصوص، هي قدرتها على التعامل بتوازن بين فقه دفع الصائل وفقه إدارة المحرر، فكما أن ترك إدارة المحرر للمشاريع والأجندات المدعومة من المنظومة الجاهلية، سيقود إلى تضييع ثمرات الجهاد، فكذلك جعله أولوية والانشغال به -بل وحتى الانسياق وراء وهم التعايش مع المنظومة الجاهلية والوقوع في فخاخها أحياناً- عن دفع الصائل واستمرار معركة التحرير، سيقود إلى ضعف الشوكة العسكرية وإرادة القتال، وتسلب الأعداء، خاصةً إذا علمنا أن حالة الاستقرار المتوهمة والبناء عليها في إقامة المشاريع الإدارية والخدمية والتصدي للتدخل في الشؤون العامة بشكل تفصيلي، ستقود بشكل أو بآخر لحسارة المعركتين، على جبهة دفع الصائل، وجبهة إدارة المحرر.

ثم إن علمنا بقدرة المنظومة الجاهلية وتفوقها في كافة المجالات المعاصرة خلا الميدان العسكري بصبغته الجهادية، وتوظيف إنجازاته الميدانية بسياسة شرعية راشدة، يجعلنا ندرك مدى الانحراف الذي تقع فيه بعض الجماعات في تصور إمكانية الانتصار في ميدان الآخر، صناعةً وتحكمًا وإدارة.

*** وفي ضوء ما سبق؛ تتضح الحقائق الآتية:**

- 1 - الصراع مع المنظومة الجاهلية صراع وجودي، تحكمه لغة الدم، والكلام عن إمكانية التعايش معها من خلال مساراتها المرسومة وأدواتها السلمية؛ نوع من العبث والمقامرة.
- 2 - تغليب إدارة المحرر مع الوقوع في فخاخ المنظومة الجاهلية وأدواتها، على حساب الشوكة العسكرية والإرادة القتالية وفقه دفع الصائل، هو من باب تغليب التكتيكي على الاستراتيجي، وتقديم الفرع على الأصل، فالشوكة العسكرية والإرادة القتالية هي الحامل لباقي المشاريع وليس العكس.
- 3 - الركون للحالة المستقرة المتوهمة، وبناء المشاريع الإدارية والخدمية المرتبطة بشكل أو بآخر مع المنظومة الجاهلية، على حساب الشوكة العسكرية والإرادة القتالية، هو خسارة المعركة على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي.
- 4 - التوازن السني بين الفقهين، هو في ترسيخ الإرادة القتالية وتقوية الشوكة العسكرية، وحشد الناس على استمرار التحرير ودفع الصائل، مع إدارة المحرر تحت سقف حاكمية الشريعة، وإشراك المسلمين بطاقتهم ونخبهم في إدارة شؤونهم بضوابط هذا السقف.

مجزرة النصيرات غزة



مضت أكثر من ثمانية أشهر على بدء الحرب الصهيونية الأمريكية ضد أهل غزة، وما زالت الحرب مستمرة بغطاء ودعم أمريكي مفتوح، ارتكب الصهاينة خلال هذه الأشهر آلاف المجازر بحق المسلمين العزل، راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ، وتحولت خلالها مدن بأكملها إلى ركام، وسوّيت بالأرض بفعل آلة الدمار الصهيونية الأمريكية.. ما يجري هناك إبادة جماعية بما تحمل الكلمة من معنى - هذا إن كانت الكلمات تستطيع أن تعبر عن بعض ما يجري هناك.. إبادة جماعية تحت مرأى ومسمع الجميع، تلتقط صورها الكاميرات وتبثها الشاشات.. تدمير للبشر والحجر ولكل شيء.. مجازر تتفرح لها الأكباد، وتتفطر لها القلوب، لو كانت حية!

لقد تحطت الحرب على غزة كل القواعد والاعتبارات والحسابات السابقة؛ وذلك أن المجرمين لم يجدوا ردود أفعال تدفعهم لأن يعيدوا حساباتهم ويضبطوا أفعالهم، فتمادوا في إجرامهم إلى حد بعيد جداً؛ ولن يردع هؤلاء المجرمين، ويضع حدًا لهذه الهمجية وهذه الوحشية، ويوقف هذه الإبادة الجماعية، إلا ردود أفعال خارج المألوف، لا تلتزم بأي شيء إلا ما يفرضه علينا ديننا، تكسر القواعد القديمة، وتفرض قواعد جديدة، وتذيق الصهاينة من نفس الكأس التي أذاقوا المستضعفين منها؛ هذا فقط ما يمكن أن يردعهم.

خلال حرب أمريكا على العراق، ارتكب الأمريكيون في البداية مجازر وجرائم أخلاقية بحق أهل السنة يندى لها الجبين، ولم يضع حدًا لإجرامهم سوى ردود الفعل العنيفة، التي قام بها المسلمون؛ هذا هو الشيء الوحيد الذي وضع حدًا لهمجيتهم، وأجبرهم على تغيير نهجهم.

في كتابه «مستقبل القوة» نقل جوزيف ناي قول الجنرال الأمريكي ستانلي ماكريستال، الذي قاد «قوات المساعدة الدولية لإرساء الأمن في أفغانستان» «إيساف» مؤيداً له: "إن حادثة أبو غريب، وغيرها من المواقف المماثلة لا يمكن استصغار شأنها.. إن العدو مستمر في ضربك بها مثل العصا".

ولعل سائلاً يسأل: وما الذي يستطيع المسلمون الذين لا يستطيعون اختراق الحدود، والمكبّلون من قبل حكوماتهم، تقديمه لنصرة أهل غزة؟

حقيقة؛ ما يستطيع المسلمون تقديمه لأهل غزة كثير، وأنا هنا أتكلم عن الممكن في ظل الواقع الذي نعيشه، وليس خارج هذا الواقع، كما أي لا أتكلم هنا عن الإغاثة والدعم المادي، وإنما عن أعمال موجهة، يمكن أن تجبر الصهاينة وحلفاءهم على إعادة حساباتهم.

ألا يستطيع علماء المسلمين ودعاتهم وجماعاتهم تحريك وتجنيد وتدريب مئات من الشباب المسلم المتحرق لنصرة غزة لضرب الصهاينة ومصالحهم في أقطار العالم؟
والجواب: بلى يستطيعون تجنيد وتجهيز الآلاف، بل وعشرات الآلاف، وليس فقط المئات؛ والمطلوب فقط أن يتحركوا خارج المساحات الآمنة.

ثم إن أمر الاستهداف لم يعد بتلك الصعوبة التي كان عليها في السابق؛ حيث أصبح اليوم بمقدور أي مجموعة صغيرة متدربة تدريباً جيداً، وتمتلك القليل من الإمكانيات المادية، وبوسائل بسيطة، صناعة الدرونات المسلحة، واستعمالها في عمليات الاستهداف والنكاية.

ولن يوقف هذا الإجرام، ويرفع هذه الذلة إلا الرجوع إلى دين الله عز وجل، والالتزام بأمره، وإحياء سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في الاغتيالات، قال تعالى: {وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ} [البقرة:191].
وقال تعالى: {وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ} [النساء:89].
وقال تعالى: {وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ} [التوبة:5].
والآيات التي تحض على ترصد الكافرين المحاربين، وقتلهم في كل مكان كثيرة..

الأمر الآخر الذي يستطيع علماء المسلمين ودعاتهم وجماعاتهم فعله هو تجنيد وتدريب شباب مسلمين ممن يحملون جوازات سفر، يستطيعون بواسطتها الدخول إلى الكيان الصهيوني، من أجل تنفيذ عمليات هجومية داخل الكيان الصهيوني، كما فعل الشاب التركي حسن ساكلانان -تقبله الله في الشهداء- الذي قام بطعن شرطي صهيوني في القدس في نهاية أبريل الفائت.

وتنفيذ مثل هذه العمليات له فوائد كثيرة، منها: إحداث النكاية في الصهاينة المجرمين، وبث الرعب فيهم حتى لا يشعروا بالأمان، وكى يعلموا أن إجرامهم لن يمر دون عواقب، ومنها وضعهم في حالة حذر وإجهاذ مادي من إعطاء تأشيرة دخول لأي مسلم؛ وذلك سيكون عائقًا أمام تطبيع شعبي محتمل حصول بعضه بعد التطبيع السياسي مع الكيان الصهيوني، بل غالبًا سيؤثر على العلاقات القائمة فعلاً بين بعض الدول والكيان، ثم إن الفائدة ستكون أكبر، وإجهاذ الكيان أشد؛ لو أمكن تجنيد شبان مسلمين للقيام بمثل هذه المهامات من أمريكا وأوروبا وروسيا وغير هذه الدول؛ وهو ليس بالأمر المستحيل، ولا بالصعب جدًا، بل هو ممكن، يحتاج فقط إلى علماء ودعاة وجماعات مستعدين للتضحية في سبيل نصرة المستضعفين من المسلمين، ويعملون على تحريض وتجنيد الشباب.

الشيء الآخر الذي يجب ألا يُغفله المسلمون أبدًا، وهم من يستطيع ممارسته أكثر من أهل غزة، هو الضغط على الأمريكيين، إذ أنه لولا الغطاء الأمريكي والدعم اللامحدود لما استطاع الكيان الصهيوني القيام بهذه المجازر الوحشية، والمضي بالحرب إلى هذا المستوى وهذا الوقت.

ومشاركة الأمريكيين في هذه الحرب ليست سرًا، بل هي معلنة، وعلق عليها الكثيرون، حتى أن حركة حماس نفسها حملت الإدارة الأمريكية مرارًا المسؤولية عن المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة.

ولقد أشار إلى الدور الأمريكي في الحرب على غزة الكاتب الفلسطيني سعيد الحاج على حسابه على منصة (X) بقوله: "واشنطن منذ اليوم الأولى شريكة للاحتلال في جرائمه، بل تشعرنا أحيانًا أنه يخوض لها حربها هي".

وهذا التحليل من مراقب يذكرنا بوصف السياسي الأمريكي روبرت كينيدي جونيور، ابن شقيق الرئيس الأمريكي الأسبق جون كينيدي، لدولة الاحتلال بأنها: "رأس حربتهم في الشرق الأوسط"، وأنها: "حصن لهم.. الأمر أشبه بوجود حاملة طائرات في الشرق الأوسط". كما قال.

فيجب تعبئة المسلمين ضد أمريكا، وحشدهم لإظهار أشد درجات الغضب ضدها، وليكن سقف ردات الفعل ضدها مفتوحًا؛ ولا يُخدع أحد بمبادراتها ودعاويها لإيقاف الحرب، فما هي إلا مراوغات لامتنصص الغضب، ووسائل للتلاعب وكسب الوقت.



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن الجهاد جهادان، جهاد المرء نفسه وجهاده غيره، والرباط رباطان، رباط على العبادات الخاصة ورباط على الثغور العامة، ولكل أهمية، لكن المصطلح الشرعي دلالة في الجهاد والرباط عامة، فما ترد كلمة جهاد إلا وابتدر الذهن معنى جهاد العدو، رغم أن جهاد أو مجاهدة النفس عبارة متداولة، وما ترد كلمة رباط إلا وابتدر الذهن معنى الرباط على الثغور العامة للأمة، التي يقصدها العدو للدخول منها، رغم أن كلمة رباط وردت في نص واضح بالمعنى الخاص، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلكم على ما يمحوا الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟»، قالوا بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط». صحيح مسلم.

أما كلمة ثغور فإذا وردت فمعناها لا يحتمل التخصيص، فالثغور ثغور الأمة التي يرباط فيها المرابط، ويجاهد لحفظها المجاهد، ولا يرد الجهاد الخاص للنفس، ولا الرباط على الطاعات الخاصة في هذا الباب، فلا يقال فلان قائم على ثغر الذكر أو ثغر الصلاة.

وللبيان نعمد إلى تقسيم آخر للأعمال، فالأعمال من حيث نفعها قاصرة على المرء كالصلاة، والصوم، والذكر، والتعلم، وهذه لا يعتبر فاعلها قائماً على ثغر، ومتعدية إلى غيره كالتعليم، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إصلاح ذات البين، وهذه يعتبر فاعلها قائماً على ثغر ما قام، إن كان قيامه طارئاً أو دائماً.

وإن القيام على هذه الثغور فرض كفاية في الغالب، يحفظها ما يكفي من المسلمين، فإن لم يحفظوها أتم جميع القادرين، وقد يكون القيام على ثغر أو ثغور فرض عين في حالات، قال النووي -رحمه الله- في شرحه على صحيح مسلم: "ثم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إذا قام به بعض الناس سقط الحرج عن الباقين، وإذا تركه الجميع أتم كل من تمكن منه بلا عذر ولا خوف، ثم إنه قد يتعين كما إذا كان في موضع لا يعلم به إلا هو، أو لا يتمكن من إزالته إلا هو".

هذه مقدمة موجزة للوصول إلى الفكرة، ولو شئنا بسط المقدمة لتطلبت كلاماً مطوّلاً، أما الفكرة الأساس لهذا المقال فهي عبادات القائمين على الثغور الذين وفقهم الله واستعملهم فيها، لخدموا الأمة وأنفسهم، ولا يستطيعون ذلك إلا بالاستعانة بالله عز وجل، ثم الأخذ بالأسباب المادية والمعنوية المعينة على ذلك.

يخطئ الكثير من الناس عندما يفاضلون بين العبادات القاصرة والعبادات المتعدية، وبين الرباط على الطاعة الخاصة والرباط على ثغور الخدمة العامة والدفاع عن الدين والأمة، فترى وتسمع من ينصح أصحاب الثغور إذا رأى جدهم ودأبهم فيها، أن يتركوها إلى العبادات القاصرة، من قراءة وذكر وقيام ليل، وكأنه يعلم يقيناً أنهم لا يتعبدون، أو لا يرى القيام بهذه الأعمال المتعدية النفع إلى جزء من الأمة أو عامتها عبادة! وهذه نظرة قاصرة بنوعها.

نعم، هناك من يستهلك جُلّ وقته في الجهاد والرباط والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلا يقرأ الكتاب ولا يقوم الليل ولا يصوم النفل كما يفعل غيره من القاعدين، لكن هذا لا يعني أنه فرط في العبادات كما فرط القاعدون في تلك العبادات، وإن التوفيق إلى وفي الجهاد وأمثاله وأشباهه من الأعمال يقوم على عبادات خاصة خفية يتقرب بها العبد إلى الله كي يستعمله ويوفقه، وهو مما أمر الله به عباده المؤمنين، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقَيْتُمْ فِتْنَةً فَاتَّبِعُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [الأنفال: 45]، فلا فلاح إلا بالقيام بهذه العبادات الخاصة والمتعدية مجتمعة.

وإن القائمين على الثغور إن كانت داخلية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو خارجية كالرباط، إنما يكفون الأمة هذا الفرض، ومنهم هذا القاعد الذي يرى العبادة في باب واحد أو أبواب قليلة خاصة، كما أن حفظ الثغور حفظاً للعبادات وأهلها من العدو الخارجي المحارب الذي يسعى ليستأصل المسلمين، والعدو الداخلي الذي يسعى بالنفاق والبدعة إلى تغيير الدين وإضلال أهله، فهذا القيام من العبادة والحفاظ على العبادة.

فإذا تكلمنا عن العبادات هذه كيف تجتمع، وكيف تتغير هيئات العبادات القاصرة ليقوم المسلمون بالعبادات المتعدية، فإن لذلك حديثاً نفضله في المقال التالي إن شاء الله.



بسم الله الرحمن الرحيم

من بين البليات وما أكثرها التي نزلت بنا في هذه البقعة من بلاد الشام التي سقيت بأثمار الدماء الزكية من الشباب الأبطال ليقوم شرع الله ويدخل المؤمنون في السلم كافة ولا يتبعون خطوات الشيطان وليعيش الرجال والنساء في سلام وأمان تحت ظلال آية { **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى** } [الأحزاب: 33] ليصبح المجتمع نظيفاً عفيفاً لا تشيع فيه الفاحشة ولا يتجح فيه الإغراء.

فتأمن الزوجة على زوجها ويأمن الزوج على زوجته ويأمن الأولياء على حرماهم وأعراضهم ويأمن الجميع على أعصابهم وقلوبهم ويأمن الأولياء على حرماهم حيث لا تقع العيون على المفاتن ولا تقود العيون القلوب إلى المحارم، وتسود الراحة النفسية وينطلق الجميع لإكمال نصره الدين والعمل والارتقاء والإنتاج بجو مريحٍ طاهرٍ عفيفٍ.

لكن فوجئنا بانتشار التبرج الممنهج المحمي ممن بيده الأمر حتى صارت الطرقات والشوارع معارض للفتنة وصوراً عجيبةً لمخادعات الحجاب بل صار الحجاب الحقيقي نادراً يتناقص يوماً بعد يوم وحل مكانه مناظر من الحجاب المزعوم تذيب القلب من كمد، إن كان في القلب إسلام وإيمان.

لكن يبدو أن ذلك لم يشف غليل أعداء الإسلام فأرادوا أن يجهزوا على ما بقي من غطاء الوجه، ليذهب أدراج الرياح ويكون في خبر كان، ولكن على طريقتهم في الحرب الناعمة ضد الإسلام فأظهروا التباكي ونقد المانطو القصير الذي هو بالأصل سيئة من سيئاتهم لينشروا أن غطاء الوجه مختلف عليه.

بكلامٍ طويلٍ يقصد به نهايته: قال في قناته: "لفت نظري مؤخراً بعض الفتيات تلبس نقاباً على وجهها ومانطو للركبة والبنتال تحته ضيق" وبعد كلام ناقد قال: "وأما غطاء الوجه فمحل خلاف بين العلماء فهل نلتزم بالمختلف فيه (أي غطاء الوجه) ونترك المتفق عليه (أي اللباس الفضفاض)!!!؟"

أقول: وهل غطاء الوجه مختلفٌ عليه في زماننا هذا زمان قلة التقوى وعدم الخوف من الله؟

نعم؛ لقد تلاعب المنتسبون للعلم منذ زمن قاسم أمين ورفاعة الطهطاوي خدمةً لمخططات الغرب وخلطوا أدلة حجاب المرأة في الصلاة ووقائع وقعت قبل فرض الحجاب ونصوص جاءت للقواعد من النساء ليبيحوا كشف أوجه الشابة الحرة.

ولولا أن من الله على الأمة بالمخلصين لضاعت الأدلة واختلطت على طالب الحق فجزاهم الله خيراً وخاصة الشيخ الطريفي فرج الله عنه، فقد جاء في كتابه «الحجاب في الشرع والفطرة» ما يلي:

"وأجمع العلماء من جميع المذاهب الأربعة وغيرها: أن تغطية وجه المرأة الحرة الشابة عند خوف الفتنة بها، واجب؛ خاصةً عند من يطلقون أبصارهم إليها، ولا تحتز منهم إلا بتغطية وجهها، حكى الإجماع على هذا جماعة كابن رسلان والجويني وغيرهما".

"وأجمع العلماء من جميع المذاهب الأربعة وغيرها: أن تغطية المرأة الحرة الشابة لوجهها شريعة ربانية لذاته وإنما خلافهم في التاركة له في غير -فتنة- هل هي تاركة لفرض تأثم به أو مستحب وفضيلة؟".

ثم قال فك الله أسره تحت عنوان توظيف الخلاف واستغلاله لهدم الأصول وخرق الإجماع:

"فهؤلاء كاللصوص يطرقون الأبواب لتفتح، ويطرقون الباب بأدب وذلك لأن فتح الباب أهون عندهم من كسره". ثم يقول: "وربما ينقل أحدهم كلام الشافعي في عورة المرأة للصلاة، وأنه ليس منها الوجه والكفان؛ ليرميها بيد من يرى السفور مطلقاً، مع إن الشافعي منع المرأة من أن تصعد على الصفا والمروة؛ حتى لا يرى شخصها الناس وهي في حرم الله".

ثم قال: "يتوهم كثيرٌ من الناس أن مجرد اختلاف العلماء في مسألة من المسائل، يُبيح للمسلم أن يختار منها ما يشتهي وهذا بإجماع أهل العلم المختلفين فيه أنفسهم خطأ؛ ونص على هذا المعنى أئمة كأحمد والبخاري والمزني صاحب الشافعي وابن حزم وابن عبد البر والشاطبي وأبي الفرج ابن الجوزي والخطابي وابن تيمية وغيرهم، قال ابن عبد البر في التمهيد: وقد أجمع المسلمون أن الخلاف ليس بحجة وأن عنده يلزم طلب الدليل والحجة وليتبين الحق منه".

وبما أن تشريع الحجاب جاء متدرجاً ولم يفرض بتفاصيله جملةً واحدةً لذلك استطاع بعض الكتاب المعاصرين الاستدلال بأحاديث قبل فرض الحجاب على تهمين الحجاب، لأن العلماء كانوا يمرون على هذه الأحاديث مرور العارفين لمنازلها ومواضعها في الدين ولم يخطر بالبال أن يحتج بها محتج على رأي خطأ، أو هوى وضلالة، والجهل بتواريخ نزول الوحيين بابتٍ لكل صاحب هوى يدخل منه ليأخذ ما يريد حتى الخمر فالأحاديث والأخبار في شرب الناس لها

قبل تحريمها كثيرة، فهل يقول قائل: إن الخمر حلالٌ استنادًا لتلك الاخبار؟، لم يقولوا ذلك في الخمر لكن قالوه عن الحجاب لأن الحجاب حصنٌ للمسلمين يخاف منه أعداؤهم فيحاربونه ويجندون أقلام أهله من المنتسبين للعلم لمحاربتة والتلاعب بالأدلة.

ليسقط الحصن وتسقط من بعده كل الحصون وتسهل السيطرة على المسلمين

أورد الدكتور راغب السرجاني في حديثه عن أسباب رفض بني اسرائيل الدخول للأرض المقدسة لقتال العمالقة أنه هناك قول أن بلعام بن باعوراء أرشد العمالقة لإرسال النساء ليفتنن بهن رجال بني إسرائيل فيتركوا الجهاد في سبيل الله لإخراج العمالقة، وبالفعل فعلوا ذلك ففتن بنو إسرائيل وأصابهم الوهن وقالوا لموسى عليه السلام: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون.

ولا يُستبعد ذلك لأننا نرى بأم أعيننا آثار الفساد والتبرج وكيف أنهما يقفان حاجزًا بيننا وبين الظهور على عدونا. ولنعلم أن هذا سلاح ذو مضاء بيد أعدائنا خططوه وسارعوا في تنفيذه في أدلب وغيرها ليمحقوا ثمرات الجهاد وشجعوا منظمات النسوية وتوابعها وتجرعنا الحنظل من زرعهم.

فحذاري حذاري.. يا أيها النساء من التبرج وكثرة الانتشار في الطرقات رواحًا وغدوًا فهذا سلاح بيد الشيطان وأوليائه يُسقطون به المجتمعات ويمحقون به البركات.

لقد خطط الأعداء لغزة وعملوا ليل نهار حتى صارت ملاذًا لسيداو والنسوية وامتألت الشوارع بالنساء وحجابهن الذي يشبه كل شي لكنه لا يشبه الحجاب ليسهل عليهم إبادتها.

وعملوا في أدلب حتى انتشرت أنواع الحجاب التي تشبه كل شيء إلا الحجاب والآن يعملون للإجهاز على غطاء الوجه؟ فحسبنا الله ونعم الوكيل

اللهم رد المسلمات لدينهن وحجابهن ردًا جميلًا، وحبب لهن الإيمان ومنه الستر والعفاف وزينه في قلوبهن وكره إليهن الكفر والتبرج والفسوق والعصيان واجعل كيد الأعداء في نحورهم.

وأنت أيها المسلمة ليكن حجابك كالصحايبات ونساء السلف الصالح عضي عليه بالنواجذ فهو عرك في الدنيا والآخرة وهو شوكة في حلق الأعداء يعملون على إزالته ليل نهار.

لا حقق الله أمانيتهم؛ فإن قرار المرأة في البيت وخروجها للضرورة فقط وثباتها على الحجاب الحقيقي الذي لا يثير الفتنة ليقض مضاجع العدو ويشترطون على عملائهم مسح من الوجود ونشر الحجاب المتبرج عوضًا عنه ففوّتي عليهم الفرصة والتزمي بأمر ربك، وفقك الله لما يحبه ويرضاه.

وسألخص الردود على أدلة مبيحي كشف الوجه في مقالات قادمة إن شاء الله، أسأل الله أن يعينني على ذلك لعل في ذلك ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



كان الغرور يملأ إهابه وقد زين له عُجبه بنفسه أن لا ثاني له في الذكاء والدهاء والمكر وما شح بن الزمان على غيره جاد به عليه مدراراً، هكذا كان يحدث نفسه، لقد أمضى في عمله ثلاث سنوات تمكن خلالها من الحصول على الكثير من التزيينات وهو الآن مسؤولٌ أميٌّ يحسب له ألف حساب ولا يجرؤ أحد على الاعتراض عليه وإلا اختفى فجأة وأرسل إلى المكان المجهول في أعماق الظلمات حيث لا رحمة ولا شفقة ولا يسأل الجاني عمّا فعل في الضحية. هو لا يعلم على وجه التحديد كم حرمةً انتهك وكم حقاً شرعياً تعدها وكم مبدأً أخلاقياً وطئه بقدمه حتى وصل إلى ما وصل إليه من المناصب.

كان الغرور يعميه عن النظر في خطورة الطريق الذي يسلكه وانسحاق شخصيته يمنعه من التفكير في سوء الأمور التي ينفذها أو الأهداف التي يتدع طرائق إجرامية للوصول إليها.

كان منتفحاً منتفشاً لأنه لا يُسأل عما اقتترف فمباحٌ له اقتحام البيوت وهتك حرمتها وضرب الناس والتلذذ بتعذيبهم والتفنن في شتمهم والتعدي على أولي الفضل والقدر والاستهانة بأصحاب المنازل الجليلة والمكونات الرفيعة، ثمّة أمر واحد محرّمٌ عليه جداً والاقتراب منه خطرٌ وهو الاعتراض على أوامر المعلم أو التفكير في ذلك أو التقصير في تنفيذها، أو إبداء رأي فيها.

كان يستمتع جداً وهو يداهم المنازل ويخطف المتهم ثم يسوقه بعنفٍ إلى السيارة إلى المكان المجهول وهناك تتضاعف متعته وهو يجلسه أرضاً مقيد اليدين معصوب العينين ثم يبدأ معه التحقيق فتارة يلكمه وأخرى يركله وثالثة يصفعه ورابعة يصعقه بالكهرباء.

فإذا ملّ من التعذيب المباشر أمر به فشُبّح، كان يستلذ كثيراً وهو يسمع المعذبين يتوسلون إليه أن يكف عن تعذيبهم أو يرجونه أن يخفف عنهم شيئاً من العذاب، أسكره الكبر حتى بات يظن نفسه يملك مصائر هؤلاء البؤساء فكلمة منه تريحهم وأخرى تشقيهم ومع كل هذا فقد كان يفر من الخلوة بنفسه أو الانفراد بها، ثمّة شعور قوي يغلب عليه عندما يكون وحيداً، أنه حقيرٌ وضعيفٌ تافهٌ لا يستطيع النظر في المرأة حينها لأن دافعاً قوياً داخله يهيم بالبصق على صورته أو التقيؤ عند مشاهدة مرآه.

ذات يوم كان يحقق مع شخص قد انتقد المعلم وعاب عليه بعض أفعاله المخالفة للشرع، فسيق إلى المكان المجهول لتبدأ سلسلة الإهانات والتعذيب والتعدي، وكان المحقق كعادته ينتظر من المَعذِب الاستغاثة وطلب العفو والصفح والتجاوز عن الزلل الذي وقع فيه ولكنه صُدم عندما رأى ثباتاً وشموحاً وإصراراً على الموقف. طاش صوابه فهو لم يعتد أن يجد أي معارضة له أو تصيد لغروره فانهمال على الرجل بضربٍ وحشي بكل قوته وحتى كاد يتلف.

لقد أشعره هذا الرجل بضآلته وقلة قيمته، لقد بين له أنه تافهٌ لا يعيش لمبدأ ولا قضية لديه يضحي من أجلها، شعر بغيرة كبيرة من هذا الرجل أراد أن يحطمه ويكسر إرادته فسلط عليه أنواع العذاب، ولكنه كان في كل مرة يرجع جازاً أذيال الخيبة والخسران بثبات الرجل كأنه جبلٌ راسخٌ يأبى التزحزح قيد شعرة، كان أشد ما يغضبه استعلاء الرجل وترفعه وإيمانه بأنه يضحي لأجل الحق الذي يعتقد، هو يريد أن يهزمه ولكنه لا يقدر، لقد يئس أن تجدي شدة التعذيب شيئاً، كان أحياناً يهم أن يجثو على ركبتيه ويرجوه أن يتراجع عن موقفه قليلاً ليسترد كبريائه التي سدد إليها الرجل بثباته طعنةً قاتلةً، قال له ذات يوم بإحدى جلسات التحقيق: "إنك تناضل عن باطلٍ وتدافع عن ظالمٍ ولن يمر طويلاً وقتٍ حتى تكون أحد ضحاياه فيُسلط عليك ويسقيك من أكياس الزعاف التي تسقي منها الناس اليوم الجراح التي فتحتها سياطك في أجساد المعذبين، هي ثغور تجارٍ إلى بارئها بالدعاء عليك وكأن قد استجيب لها فحل بك ما تحله اليوم بهم".

اخرس أهددي أيها السافل وقام إليه يضربه بيديه ورجليه ويسبه بأقذع الشتائم، ازرع ازرع يا هذا فلسوف تحصد قريباً نتاج ما زرعت، اخرس اخرس لا أريد سماع صوتك أبداً اغرب عن وجهي، لا أريد أن أراك ثانية، سوف أعدمك وأرمي جثتك للكلاب، كان يريد الانتهاء من هذه القضية بسرعة فقد أحالت حياته إلى جحيم وبصرته بمخازيه التي حرص طوال المدة الفائتة على نسيانها وتجاهلها، هو يريد أن يستعيد الحياة التي كان يعيشها، حيث ينتشي بأوهام السيطرة والقدرة وخوف الناس منه وخضوع المعذبين له، وتعاليه على من دونه، مضت شهور والأمني سادر في غيه لا يرعوي لنصح، ولا يرتدع عن ظلم، لا يبالي بجرائمهم لأنه غير محاسب عليها.

وفي إحدى الليالي دُعي إلى اجتماع طارئٍ فذهب مبادراً يريد أن يستعرض منجزاته ويفخر بجرائمه ويباهي بقسوته وشدته.

ولما دخل فوجئ بمن يقبض عليه ثم يجرده من أماناته ويقيد يديه ويعصب عينيه، حاول الاعتراض وأبدى مقاومةً وصرخ كثيراً: "أنا الأمني كيف تجرؤون سوف تدفعون الثمن غالياً"، وقطع صراخه صفعاتٍ على وجهه وضرباتٍ على رأسه طالما وجه مثلها سابقاً مشابهاً لضحاياه في ظروف مشابهة، وقيل له: "اخرس" فخرس.

سيق إلى المكان المجهول الذي يعرفه جيداً ومع أنه كان معصوب العينين إلا أنه لم يتعثر أبداً فهو يحفظ المكان شبراً شبراً، رمي في بيت خاص يسمونه منفردة هي ذات المكان الذي رمى سابقاً كثيراً من ضحاياه كان يفكر لا بد من وجود خطأ ما، حتماً سيكتشف غداً وحينها سأخرج ويعتذرون إليّ، ظللت سنين طويلاً مخلصاً للمعلم وقدمت كل شيء لأجله عاديت القريب والبعيد لأجله، هو بالتأكيد سيوبخ من أساء إلي، ويعاقبهم لن ينسى تضحياتي في سبيله، ولن يكفر معروفي عنده.

في الصباح سمع صوت قفل الزنزانة يُفتح فهب واقفاً ينتظر أن يُكرم ويرد عليه اعتباره، ولكن سرعان ما زال وهمه، عندما سمع من يأمره بلهجة قاسية أن يضع العصابة على عينيه ويديه ليقيد، أخذ إلى غرفة التحقيق وهناك دُهب وهو يسمع التهمة التي وُجّهت إليه "التأمر على المعلم".

صرخ: "ما هذا الهراء أنا روحي فدا المعلم لقد فعلت من أجله وفعلت وعاديت أقرب الناس إليّ في سبيله، وقمعت كل من حاول النيل منه ولو بكلمة ثم توجه لي هذه التهمة".

أخرس لست مستعداً لسماع استعراضك البهلواني أنت هنا لتعترف بتفاصيل الجريمة التي ثبتت لدينا، والآن نريد معرفة من هم شركاؤك وماهي تفاصيل الخطة يُفضل أن تتكلم بإرادتك التامة حتى لا نضطر إلى اللجوء إلى الأساليب التي تعرفها جيداً.

القصة كلها كذب أقسم لكم أنها كذب، أنا أشد الناس إخلاصاً للمعلم ولم يخطر على بالي يوماً شيء كهذا، أنا بريء أنا مظلوم، خذوه فيبدو أنه لا يريد أن يعترف بالتي هي أحسن.

إنهالت عليه السياط من كل جانب ثم شُبح تماماً كما كان يفعل سابقاً لضحاياه، وبعد الفراغ من الجولة الأولى من التعذيب أُعيد إلى زنزانه وأخذت صور ضحاياه ومشاهدهم تتوارد عليه خُيل إليه أن عدداً من ضحاياه يقفون أمامه ودمائهم تسيل وهم يريدون الثأر منه.

صرخ كالمجنون وأخذ يطرق الباب بشدة ويستغيث فلما فتح السجنان الباب قال: "أخرجني بسرعة إنهم يريدون قتلي، أرجوك أنقذني منهم".

تريد أن تظهر الجنون لتنجو دواؤك عندي، أعرف أمثالك كثيرين أيها المجرم، إنهمال السجنان عليه ضرباً ثم أغلق الباب عليه، محذراً إياه من العودة إلى تكرار هذا الفعل ثانية، وما إن أغلق باب الزنزانة حتى عاد إلى مرآه طائفة أخرى من الضحايا ينظرون إليه بحدة ويتقدمون نحوه ببطء شديد، حاول أن يقنع نفسه أن ما يراه وهمياً وأن هؤلاء لا وجود لهم إلا في خياله، أغمض عينيه وفتحها مراراً إلا أنهم لا يزالون يتقدمون نحوه هرع نحو الباب وطرقه بعنفٍ شديد وفي الحال اختفت صورهم ليظهر الجلاد ثانية ويصبغ جلده بألوان جديدة من العذاب، أغلق باب الزنزانة مجدداً، ومرت بضعة دقائق قبل أن يظهر الرجل الذي ذاق على يدي الأمني الويلات كان يبتسم بسخرية ويقول له: ألم أحذرك!! ألم أخبرك أن هذا المصير ينتظرك، ولكنك أصممت أذنيك وركبت رأسك فذق ما جنيت يداك، لا، لا أنت وهم أنت لست موجوداً، كيف أنت تراني أمامك الآن لا يمكنك أن تتجاهلني، انظر إلى دمائي التي تسيل بسبب وحشيتك وإجرامك سأقتص منك الآن، لا، لا، انصرف أرجوك أنت خيال أنت لست أنت لا، لا، ابتعد، ابتعد، أنقذوني، وهذه المرة اجتمع عليه عدد من السجنان يضربونه بالعصي والركلات ثم حُمل حملاً وأُلقي في الزنزانة، لم يعد قادراً على التحرك، كل موضع في جسده يؤلمه خاصرته كأنما قطعت بالسكاكين، ظهر له مجدداً عدد من ضحاياه ولكن هذه المرة لم يبدي أي اعتراض، ولم يقو على فعل شيء، أغمض عينيه ولم يفتحها بعد ذلك أبداً.

في الصباح وجدوه ميتاً في زنزانه فحملت جثته ورميت في إحدى الحفر التي كان يرمي ضحاياه في مثلها وأهيل فوق رأسه التراب وكتب على القبر مجهول الهوية.

الأشواق



من قلب إدلب العز